

## كِتَابُ صَمُوئِيلَ الْأَوَّلِ

من المرجح أن هذا الكتاب قد تم تدوينه، بوحي من الروح القدس، في القرن العاشر قبل الميلاد. وقد اشتملت التوراة العبرانية على كتابي صموئيل الأول وصموئيل الثاني في كتاب واحد على اعتبار أنهما يكونان تاريخاً متصلًا يروي قصة حياة كل من النبي صموئيل، والملك شاول والملك داود. أما تقسيمهما في الترجمات الأخرى فذلك لاعتبارات شكلية ليس إلا.

يستعرض هذا الكتاب سجل المعارك التي دارت رحاها بين الفلسطينيين وجيش الملك شاول وهزيمته في المعركة الفاصلة الأخيرة. يستهل الكتاب تأريخه بوصف للحالة السياسية والعسكرية المهينة التي كان يعاني منها بنو إسرائيل، ثم ظهور النبي صموئيل وتتويج شاول كأول ملك على إسرائيل. كان صموئيل الزعيم الروحي للأمة، أما شاول فقد تولى زمام الشؤون المدنية والإدارية والعسكرية، وقد تمكن في الفترة الأولى من حياته من هزيمة أعدائه، ولكنه بعد تدهور حياته الروحية والأخلاقية أصيب بكارثة رهيبه أودت بحياته وحياة أبنائه في المعركة الخاسرة الأخيرة. وفيما كان نجم شاول يميل للأفول كان نجم داود في صعود وإشراق على الرغم من صغر سنه. وما لبث داود، بعد مصرع شاول أن تسلم قيادة البلاد.

إن الفكرة الأساسية في هذا الكتاب هي أن الله لا يهب المؤمنين به مناعة تقيهم تقلبات الحياة الإنسانية إنما يسبغ عليهم نعمة لكي يدركوا معنى الاتكال على الله ويجتازوا في بوتقة المحن إلى أن يبلغوا ميناء الأمان برعاية الله وإرشاده. ففي خضم المحن والحروب وقيام ملوك وسقوط آخرين؛ في أثناء السلام والطمأنينة والخير، يظل الله قابضاً على زمام التاريخ يوجه الأحداث الإنسانية لصالح الذين يتكلمون عليه فيجدون راحة وشجاعة لتحمل عوادي الدهر.

### تضرعات حنة

1

كَانَ رَجُلٌ أَفْرَائِمِيٌّ اسْمُهُ أَلْقَانَةُ بْنُ يَرُوحَامَ بْنِ أَلِيَهُوَ بْنِ نُوحُوَ بْنِ صُوفٍ، يُقِيمُ فِي رَامَثَايِمَ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ. 2 وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ هُمَا حَنَّةُ وَقَيْنَةُ. وَكَانَ لِقَيْنَةَ أَوْلَادٌ؛ أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. 3 وَكَانَ مِنْ عَادَةِ أَلْقَانَةَ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ مَدِينَتِهِ مَعَ عَائِلَتِهِ فِي كُلِّ عَامٍ لِيَسْجُدَ وَيُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ الْقُدِيرِ فِي شَيْلُوهَ، وَكَانَ حَفْنِي وَفِينَحَاسُ ابْنَا عَالِي هُمَا كَاهِنَا الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. 4 وَحِينَ يَأْزِفُ وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَانَ أَلْقَانَةُ يُعْطِي فَنِيَةَ امْرَأَتِهِ وَجَمِيعَ أَبْنَائِهَا وَبَنَاتِهَا نَصِيبًا وَاحِدًا لِكُلِّ مِنْهُمُ. 5 أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَ يُعْطِيهَا نَصِيبَ اثْنَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ يُحِبُّهَا. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا. 6 فَكَانَتْ ضَرْبَهَا، حَبًّا فِي إِغَاطَتِهَا، تُعَبِّرُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا. 7 وَتَابَرَتْ عَلَى إِثَارَةِ غَيْظِهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ كُلَّمَا ذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. فَبَكَتْ حَنَّةُ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَكْلِ. 8 فَسَأَلَهَا أَلْقَانَةُ زَوْجُهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الْأَكْلِ؟ وَلِمَاذَا يَكْتَنِبُ قَلْبُكَ؟ أَلَسْتُ أَنَا خَيْرًا لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟»

### حَنَّةُ فِي خِيْمَةِ الرَّبِّ

9 وَذَاتَ مَرَّةٍ بَعْدَ أَنْ فَرَعُوا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي شَيْلُوهَ، وَفِيمَا كَانَ عَالِي الْكَاهِنُ جَالِسًا عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ خِيْمَةِ الرَّبِّ، قَامَتْ حَنَّةُ 10 بِنَفْسِ مَرَّةٍ وَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ وَبَكَتْ بِحُرْقَةٍ، 11 وَنَدَرَتْ نَدْرًا لِلرَّبِّ قَائِلَةً: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنَّ عَطْفَتَ عَلَى مَدَّةِ أَمْتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسِنِي، بَلْ وَهَبْتَ أَمْتِكَ ذُرِّيَّةً، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَنْ أَحْلِقَ رَأْسَهُ.»

### حديث عالي وحنة

12 وأطالت حنة صلاتها أمام الربَّ بينما كان عالي يراقب حركة شفنيها. 13 فإن حنة كانت تُصلي في قلبها ولا يتحرك منها سوى شفنيها، من غير أن يصدر عنها صوت، فظنَّ عالي أنها سكرى. 14 فقال لها عالي: «إلى متى تظلين سكرى؟ كفي عن شرب الخمر» 15 فأجابته: «لا يا سيدي: إنني امرأة حزينه الروح، لم أشرب خمرًا ولا مسكرًا، بل أسكب نفسي أمام الربِّ. 16 لا تظنَّ أمتك ابنة بليعال، فإنني من فرط كرتبي وعيظي قد أطلت صلاتي إلى الآن». 17 فقال لها عالي: «أذهبي بسلام، وليعطيك إله إسرائيل ما طلبته من لدنه». 18 فقالت: «لئيت أمتك تحظى برضاك». ثم انصرفت في سبيلها وأكلت، ولم تعد أمارات الحزن تكسو وجهها.

### مولد صموئيل

19 وفي الصباح التالي بكرُوا بالنهوض وسجدوا أمام الربِّ، ثم عادوا إلى بيئهم في الرامة. وعاشر ألقاه زوجته حنة، واستجاب الربُّ دعاءها. 20 وفي غضون سنةٍ حبلت حنة وأنجبت ابناً دعه صموئيل قائلة: «لأني سألته من الربِّ».

### تكريس صموئيل

21 وفي موعد الذبيحة السنوية من العام التالي، ذهب ألقاه وأسرته للعبادة. 22 غير أن حنة تخلقت عنهم قائلة لزوجها: «سأنتظر حتى أطمع الصبي، ثم أخذه ليمثل أمام الربِّ، وأتركه هناك إلى الأبد». 23 فأجابها ألقاه: «افعلي ما يحلو لك، وأمكثي حتى تقطميه، ويكفينا أن الربَّ يفي بما وعدَّ به». فمكثت حنة في بيئها ترضع ابنها إلى أن قطمته. 24 ثم انطلقت بالصبي، على الرغم من صغر سنه، إلى الربِّ في شيلوه، ومعها ثلاثة ثيران وإيئة دقيق (نحو أربع وعشرين لثراً) ووزق خمر. 25 وبعد أن ذبحوا الثور حملوا الصبي إلى عالي، 26 وقالت له: «لئحي نفسك ياسيدي، أنا المرأة التي منلت لديك هنا تُصلي إلى الربِّ، 27 مُضرةً إليه أن يعطيني هذا الصبي، فاستجاب الربُّ دعائي الذي رفعتُه إليه. 28 لذلك أنا أهبة للربِّ جميع أيام حياته». وسجدوا هناك للربِّ.

### ترنيمه حنة

2

وصلّت حنة قائلة: «ابتهج قلبي بالربِّ وسمت عزتي به. أقتخر على أعدائي لأني فرحت بخلاصك. 2 إذ ليس قدوس نظير الربِّ، ولا يوجد من يماثلك، وليس صخرة كألها. 3 كفوا عن الكبرياء، وكفوا أفواهكم عن العرور لأن الربَّ إله عليم وبه توزن الأعمال. 4 لقد تحطمت أفواس الجبابرة وتنتطق الضعفاء بالقوة. 5 الذين كانوا شباعي أجروا أنفسهم لقاء الطعام، والذين كانوا جوعاً ملأهم الشبع. أنجبت العاقرة سبعة، أما كثيرة الأبناء فقد ذبلت. 6 الربُّ يميّت ويحيي، يترح إلى الهاوية ويصعد منها. 7 الربُّ يفقير ويغني، يذل ويعز. 8 يئفض المسكين من الثراب، ويرفع البائس من كومة الرماد، ليجلسه مع النبلاء، ويملكه عرش المجد، لأن للربِّ أساسات الأرض التي أرسى عليها المسكونة. 9 هو يحفظ أقدام أقبائه، أما الأشرار فيضطون في الظلام، لأنه ليس بالقوة يتغلب الإنسان. 10 مخلص الربِّ يتحطمون، ومن السماء يذف رعوده عليهم؛ يدين الربُّ أقاصي الأرض، ويمنح عزّة لمن يختاره ملكاً ويمجد مسيحه». 11 ثم رجع ألقاه إلى بيئته في الرامة، وظلَّ الصبي يخدم الربَّ لدى عالي الكاهن.

### تصرفات ابني عالي السينة

12 أمّا ابنا عالي فكانا متورطين في الشرِّ لا يعرفان الربَّ 13 ولا حق الكهنة المتوجّب على الشعب. فكان كلما قدم رجلٌ ذبيحة يأتي غلام الكاهن عند طبخ اللحم حاملاً بيده خُطافاً ذا ثلاث شعب. 14 فيعززه في اللحم الذي في المرحضة أو المرجل أو المقلى أو القدر، ويأخذ الكاهن كلَّ

مَا يَعلُقُ بِشَعْبِ الخُطَافِ. هَكَذَا كَانَا يُعَامِلَانِ جَمِيعَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ القَادِمِينَ إِلَى شِيلُوهُ. 15 كَذَلِكَ كَانَ خَادِمُ الكَاهِنِ يَأْتِي إِلَى ذَابِحِ القُرْبَانِ وَيَقُولُ لَهُ قَبْلِ إِجْرَاقِ الشَّحْمِ: «أَعْطِ لِحَمِّ الكَاهِنِ حَتَّى يُشَوَى، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ لِحْمًا مَطْبُوحًا بَلْ نَيْئًا». 16 فَيُحْيِيهِ الرَّجُلُ: «لِيُخْرَفُوا أَوَّلًا شَحْمَ الدَّبِيحَةِ، ثُمَّ خُذْ مَا تَسْتَهِيهِ نَفْسُكَ». فَيَقُولُ الخَادِمُ: «لَا، بَلْ أَعْطِنِي الآنَ اللَّحْمَ وَإِلَّا أَخْذُهُ بِالرَّغْمِ عَنكَ». 17 فَعَظَمْتُ خَطِيئَةَ أبنَاءِ عَالِي أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ الشَّعْبَ اسْتَهَانَ بِدَّبِيحَةِ الرَّبِّ مِنْ جَرَاءِ تَصَرُّفَاتِهِمَا.

### صموئيل يخدم أمام الرب

18 وَكَانَ صَمُوئِيلُ أَنْثَى يَخْدُمُ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ وَهُوَ مَا بَرَحَ صَبِيًّا، يَرْتَدِي أُوْدًا مِنْ كَثَّانِ. 19 وَكَانَتْ أُمُّهُ تَصْنَعُ لَهُ جُبَّةً صَغِيرَةً، تُحْضِرُهَا مَعَهَا كُلَّ سَنَةٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَجُلِهَا لِتَقْرِبِ الدَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، 20 فَيُبَارِكُ عَالِي القَانَةَ وَزَوْجَتَهُ قَائِلًا: «لِيَبْرُزَنَّ الرَّبُّ دُرِّيَّةً مِنْ هَذِهِ المَرْأَةِ عَوْضًا عَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي وَهَبْتُمَا لِلرَّبِّ». ثُمَّ يَرْجِعَانِ إِلَى حَيْثُ يُقِيمَانِ. 21 وَعِنْدَمَا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ، حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ثَلَاثَةَ أبنَاءٍ وَبَنَاتَيْنِ. أَمَّا صَمُوئِيلُ فَقَدْ تَرَ عَرَاعَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.

### عالي يؤنب ابنه

22 وَطَعَنَ عَالِي فِي السِّنِّ. وَبَلَّغَهُ مَا ارْتَكَبَهُ بَنُوهُ مِنْ مَسَاوِيءَ بِحَقِّ جَمِيعِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ المُجْتَمِعَاتِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. 23 فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذِهِ القَوَاحِشَ، فَقَدْ بَلَّغْتَنِي أَخْبَارُ مَسَاوِينِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟» 24 لَا، يَا بَنِي، فَالْأَخْبَارُ الَّتِي بَلَّغْتَنِي مُشِينَةً، إِذْ إِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ الشَّعْبَ يَتَعَدَّى عَلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ. 25 فَإِنَّ أخطأَ إِنْسَانٌ نَحْوَ إِنْسَانٍ، فَاللهُ يَدِينُهُ، وَلَكِنْ إِنْ أخطأَ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعِيرُوا تَوْبِيخَ أَبِيهِمْ أَيْ اهْتِمَامًا لِأَنَّ الرَّبَّ سَاءَ أَنْ يُمَيِّتَهُمْ. 26 أَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ فَاسْتَمَرَّ يَتِمُّ فِي الصَّلَاحِ وَيَحْظِي بِرِضَى اللهِ وَالنَّاسِ.

### نبوءة بهلاك أسرة عالي

27 وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى عَالِي بِرِسَالَةٍ مِنَ اللهِ، قَالَ: «أَلَمْ أَتَجَلَّ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ مَا بَرَحُوا فِي مِصْرَ فِي دِيَارِ فِرْعَوْنَ، 28 وَانْتَخَبْتُ أَبَاكُمْ هَرُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِي كَاهِنًا يُصْعِدُ عَلَى مَذْبَحِي قُرَابِينَ وَيُوقِدُ بَخُورًا، وَيَرْتَدِي أَمَامِي أُوْدًا، وَوَهَبْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 29 فَلِمَاذَا تَحْتَقِرُونَ دَبِيحَتِي وَتَقْدِمْتِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا لِلْمَسْكَنِ، وَتُفَضِّلُ ابْنَيْكَ عَلَيَّ لِيُكْدَسُوا الشَّحْمَ عَلَى أبنَائِكُمْ، مِمَّا تَخَيَّرْتُمُوهُ مِنْ قُرَابِينَ شَعْبِي؟» 30 لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ وَعَدْتُ أَنْ يَظَلَّ بَيْتُكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ يَخْدُمُونَ فِي مَحْضَرِي إِلَى الأَبَدِ. أَمَّا الآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، لِأَنَّي أَكْرَمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي، أَمَّا الَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي فَيَصْعَرُونَ. 31 هَا هِيَ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يَخْطِفُ فِيهَا المَوْتُ رِجَالَكُمْ فَلَا يَبْقَى شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ. 32 وَتَسْهَدُ ضَيْقًا فِي مَسْكَنِي، بَيْنَمَا يَتَعَمُّ الإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالرَّقَاهِيَةِ وَيَخْلُو بَيْتُكَ مِنَ الشُّيُوخِ كُلِّ الأَيَّامِ. 33 وَيَكُونُ مَنْ أَسْتَحْيِيهِ مِنْ دُرِّيَّتِكَ لِخِدْمَةِ مَذْبَحِي سَبَبًا فِي إِعْشَاءِ عَيْنَيْكَ بِالدُّمُوعِ وَإِدَابَةِ قَلْبِكَ بِالحِزْنِ، وَبِقِيَّةِ دُرِّيَّتِكَ يَمُوتُونَ سُبَّانًا. 34 وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِي أُعْطِيكَ عَلامَةً تُصِيبُ ابْنَيْكَ حَقْنِي وَفِيحَاسَ: إِنَّهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا. 35 فَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا مُخْلِصًا يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى مَا بِقَلْبِي وَنَفْسِي فَأَقِيمُ لَهُ بَيْتًا أَمِينًا، وَيَصِيرُ كَاهِنًا لِلْمَلِكِ الَّذِي أَخْتَارُهُ. 36 وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ دُرِّيَّتِكَ يَأْتِي إِلَيْهِ سَاجِدًا مُتَوَسِّلًا مِنْ أَجْلِ قِطْعَةٍ فِضَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْهِ قَائِلًا: هَبْنِي عَمَلًا بَيْنَ الكَهَنَةِ لِأَكُلَ كِيسَرَةَ خُبْزٍ».

### دعوة الله لصموئيل

3

وَخَدَّمَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ الرَّبَّ بِإِشْرَافِ عَالِي. وَكَانَتْ رَسَائِلُ الرَّبِّ نَادِرَةً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، وَالرُّؤَى عَزِيزَةً. 2 وَوَحَدَتْ أَنْ عَالِي كَانَ مُضْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ المُعْتَادِ وَقَدْ كَلَّ بَصَرُهُ فَعَجَزَ عَنِ النَّظَرِ. 3

وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ رَاقِدًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَأْبُوتُ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ سِرَاجُ اللَّهِ قَدْ انْطَفَأَ بَعْدَ، 4 دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ، فَأَجَابَ: «نَعَمْ». 5 وَهَرُولَ نَحْوِ عَالِي قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ اسْتَدْعَيْتَنِي». فَقَالَ عَالِي: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ. عُدْ وَاضْطَجِعْ». 6 فَرَجَعَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ. 7 ثُمَّ دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَتَهَضَّ صَمُوئِيلُ وَمَضَى إِلَى عَالِي قَائِلًا: «هَا أَنَا جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَأَجَابَهُ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ يَا ابْنِي، عُدْ وَاضْطَجِعْ». 8 وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ قَدْ عَرَفَ الرَّبَّ بَعْدَ، وَلَا تَلَقَى مِنْهُ آيَةَ رَسُولَةٍ. 9 دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَأَدْرَكَ عَالِي أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو الصَّبِيِّ، 9 فَقَالَ عَالِي لِصَمُوئِيلَ: «اذْهَبْ وَارْقُدْ، وَإِذَا دَعَاكَ الرَّبُّ فَقُلْ: تَكَلَّمَ يَارَبُّ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ فِي مَكَانِهِ.

### دينونة الله لأسرة عالي

10 وَدَعَا الرَّبُّ كَمَا حَدَّثَ فِي الْمَرَّاتِ السَّابِقَةِ: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ». فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ» 11 فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «هَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أُجْرِيَ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ تَطْنُ أَدْنَا كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. 12 إِذْ أَوْفَعُ بِعَالِي كُلَّ مَا تَوَعَّدْتُ بِهِ بَيْتَهُ بِحَدَافِيرِهِ. 13 وَقَدْ أَنْبَأْتُهُ بِأَنَّي سَادِينُ بَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ، عَلَى الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ ابْنِيهِ قَدْ أُوجِبَا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا، فَلَمْ يَرُدَّعُهُمَا. 14 لِهَذَا أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُكْفَرَ عَنْ إِيْمِ بَيْتِ عَالِي بِذِيحَةٍ أَوْ تَقْدِمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ».

### صموئيل ينبئ عالي برسالة الله

15 وَتَامَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ أَنْ يُطْلَعَ عَالِي عَلَى الرَّؤْيَا. 16 فَاسْتَدْعَى عَالِي إِلَيْهِ صَمُوئِيلَ. 17 وَسَأَلَهُ: «بِمَاذَا خَاطَبَكَ الرَّبُّ؟ لَا تُخَفِ عَنِّي. لِيُضَاعَفَ الرَّبُّ عِقَابَكَ إِنْ أَحْقَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِمَّا خَاطَبَكَ بِهِ الرَّبُّ». 18 فَاطَّلَعَهُ صَمُوئِيلُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ، وَلَمْ يُخَفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَالِي: «إِنَّهُ الرَّبُّ، وَهُوَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ».

### صموئيل يصبح نبياً لبني إسرائيل

19 وَكَبُرَ الصَّبِيُّ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. لَمْ يَخْذُلْهُ قَطُّ. 20 وَعَرَفَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ أَنْ الرَّبُّ قَدْ انْتَمَنَ صَمُوئِيلَ لِيَكُونَ لَهُ نَبِيًّا. 21 وَظَلَّ الرَّبُّ يَتَجَلَّى فِي شَيْلُوَهَ حَيْثُ كَانَ يُعْلِنُ ذَاتَهُ لِصَمُوئِيلَ مِنْ خِلَالِ رَسَائِلِهِ الَّتِي كَانَ صَمُوئِيلُ يَبْلُغُهَا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ.

### هزيمة بني إسرائيل

4

وَاحْتَشَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي أُفَيْقَ. 2 وَاصْطَفَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمَا لَبِثَتْ أَنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَأَنْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُمْ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ. 3 وَرَجَعَ النَّاجُونَ إِلَى مُعْسَكَرِهِمْ، فَتَسَاءَلَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا هَزَمَنَا الرَّبُّ الْيَوْمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لِمَاذَا بَنَّا بَيْتَ الرَّبِّ مِنْ شَيْلُوَهَ وَنُدْخُلُهُ فِي وَسْطِنَا فَيُنْقِدُنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا». 4 فَبَعَثَ الْجَيْشُ إِلَى شَيْلُوَهَ بِمَنْ حَمَلَ تَأْبُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ، وَرَافَقَهُ أَيْضًا ابْنَا عَالِي: حَفْنِي وَفِيئِحَاسُ.

### تابوت العهد في المعسكر

5 وَمَا إِنْ دَخَلَ تَأْبُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمُعْسَكَرِ حَتَّى هَفَفَ جَمِيعُ الْجَيْشِ هَتَافًا عَظِيمًا ارْتَجَّتْ لَهُ الْأَرْضُ. 6 فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ ضَجِيجَ الْهَتَافِ فَتَسَاءَلُوا: «مَا ضَجِيجُ الْهَتَافِ هَذَا فِي مُعْسَكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّ تَأْبُوتَ الرَّبِّ قَدْ جِيءَ بِهِ إِلَى الْمُعْسَكَرِ، 7 اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمُعْسَكَرِ، فَالْوَيْلُ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا مِنْ قَبْلُ. 8 وَالْوَيْلُ لَنَا! مَنْ يُقَوِّدُنَا مِنْ يَدِ

أُولَئِكَ الْآلِهَةُ الْقَادِرِينَ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الْآلِهَةُ الَّذِينَ أَنْزَلُوا بِمِصْرَ كُلِّ صُنُوفِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ. 9  
تَسْجَعُوا، وَكُونُوا أَبْطَالاً أَيُّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ، لِئَلَّا يَسْتَعْبِدَكُمْ الْعِبْرَانِيُّونَ كَمَا اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ. كُونُوا  
رِجَالاً وَاسْتَنْبِلُوا فِي الْقِتَالِ».

### الاستيلاء على تابوت العهد

10 فَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، وَفَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيْمَتِهِ. وَكَانَتْ الْمَجْزَرَةُ عَظِيمَةً  
جِدًّا، وَقُتِلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. 11 وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ، وَمَاتَ ابْنَا  
عَالِي حُفْنِي وَفِيْحَاسُ.

### موت عالي

12 وَأَقْبَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ مِيدَانَ الْمَعْرَكَةِ إِلَى شَيْلُوهِ بِثِيَابٍ مُمَرَّقَةٍ وَرَأْسٍ مُعَقَّرٍ بِالثَّرَابِ.  
13 وَكَانَ عَالِي حِينَذَلِكَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ إِلَى جِوَارِ الطَّرِيقِ يُرَاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًا عَلَى  
مَصِيرِ تَابُوتِ اللَّهِ. وَمَا إِنَّ دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَدِينَةَ وَأَذَاعَ النَّبَأَ حَتَّى ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا بِالصَّرَاحِ. 14  
فَتَسَاءَلَ عَالِي: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّجِيحِ؟» فَاسْرَعَ الرَّجُلُ يُبْلِغُهُ الْخَبَرَ. 15 وَكَانَ عَالِي قَدْ بَلَغَ مِنَ  
الْعُمُرِ ثَمَانَ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ كَلَّتَا جِدًّا، فَلَمْ يَعْذُ قَادِرًا عَلَى الْإِبْصَارِ. 16 فَقَالَ الرَّجُلُ:  
«لَقَدْ وَصَلْتُ لِيَوْمِي مِنْ مِيدَانَ الْقِتَالِ هَارِبًا الْيَوْمَ مِنْ لَهَيْبِ الْمَعْرَكَةِ». فَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَرَى يَا بُنَيَّ؟»  
17 فَأَجَابَ: «انْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقُتِلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ جِدًّا مِنَ الْجَيْشِ، وَمَاتَ أَيْضًا  
هُنَاكَ ابْنَاكَ حُفْنِي وَفِيْحَاسُ، وَأَخَذَ تَابُوتُ اللَّهِ». 18 وَمَا إِنَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ نَبَأَ تَابُوتِ اللَّهِ حَتَّى سَقَطَ  
عَالِي عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جِوَارِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا ثَقِيلَ  
الْجِسْمِ. وَقَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

### موت كنة عالي

19 وَكَانَتْ كَنَةُ امْرَأَةُ فِيْحَاسَ حُبْلَى تُوشِكُ عَلَى الْوِلَادَةِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا خَبَرُ الْاسْتِيْلَاءِ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ  
وَوَفَاةِ حَمِيهَا وَمَقْتَلِ زَوْجِهَا، سَقَطَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ الْأَمَّ الْمَخَاضَ هَاجَمَتْهَا. 20 وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا  
قَالَتْ لَهَا النِّسْوَةُ الْمُحِيطَاتُ بِهَا: «لَا تَجْزَعِي، فَقَدْ رَزَقَتْ بَوْلَدٍ»؛ فَلَمْ تُجِبْ وَلَمْ يَأْبَهُ قَلْبُهَا لِلنِّبْرَى.  
21 وَوَدَعَتْ الصَّبِيَّ إِخْبَابُودَ قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ»؛ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ وَمَاتَ  
حَمُوهَا وَزَوْجُهَا 22 وَهَذَا مَا دَعَاها لِلْقَوْلِ: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ».

### تابوت العهد في أشدود

5

وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَنَقَلُوهُ مِنْ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ، ثُمَّ ادْخَلُوهُ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ  
إِلَهُهُمْ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِهِ. 3 وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَجَدَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنَمَ إِلَهُهُمْ دَاجُونَ  
مَطْرُوحًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَرَفَعُوهُ وَأَقَامُوهُ فِي مَوْضِعِهِ. 4 وَفِي صَبَاحِ  
الْيَوْمِ التَّالِيِ عَثَرُوا عَلَى صَنَمِ دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُهُ  
وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلْقَاةٌ عَلَى الْعَبَّةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى جِسْمِ السَّمَكَةِ. 5 لِذَلِكَ لَا يَطَأُ كَهَنَةُ دَاجُونَ  
وَسَائِرَ الدَّاخِلِينَ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ عَلَى عَتَبَةِ الْمَعْبَدِ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### تابوت العهد في جت وعقرون

6 ثُمَّ ثَقَلَتْ وَطَاءُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ وَالْفَرَى الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، فَأَصَابَهُمُ الْخَرَابُ، وَبَلَاهُمُ  
بِالْيُوسَايِرِ. 7 وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَجْرِي قَالُوا: «لَا يَبْنَعِي أَنْ يَمُكَّتَ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ  
عِنْدَنَا، لِأَنَّ وَطَاءَهُ يَدُهُ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاجُونَ إِلَهِنَا». 8 فَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمِيعَهُمْ  
قَائِلِينَ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابُوهُمْ: «انْقَلُوهُ إِلَى جَتَّ». وَعِنْدَمَا نَقَلُوا تَابُوتَ إِلَهِ

إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ، 9 عَاقَبَتْ يَدُ الرَّبِّ الْمَدِينَةَ، فَأَصَابَ أَهْلَهَا اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ جِدًّا، وَتَفَشَى فِي صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ دَاءُ الْبُؤْسِ. 10 فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَمَا إِنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَتَّى صَرَخَ أَهْلُ عَقْرُونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَقْضُوا عَلَيْنَا وَعَلَى شَعْبِنَا». 11 فَبَعَثُوا وَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَعِيدُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَلَا يُفْنِينَا نَحْنُ وَشَعْبِنَا»؛ لِأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَأَ الْمَدِينَةَ بِالرُّعْبِ، إِذْ صَارَتْ وَطْأَهُ يَدِ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ ثَقِيلَةً جِدًّا، 12 وَمَنْ لَمْ يَمُتْ مِنَ النَّاسِ تَفَشَتْ فِيهِمُ الْبُؤْسُ، فَارْتَفَعَ صَرَخُ الْمَدِينَةِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ.

## التداول لإعادة تابوت العهد

6

وَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. 2 ثُمَّ سَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا كَيْفَ نُعِيدُهُ إِلَى مَوْطِنِهِ». 3 فَأَجَابُوهُمْ: «إِذَا أَعَدْتُمْ تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَا نُعِيدُوهُ فَارِغًا بَلْ أَرْسَلُوا مَعَهُ فُرْبَانَ إِيْمٍ، حِينَئِذٍ تَبْرَأُونَ وَتُدْرِكُونَ عِلَّةَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ عِقَابٍ». 4 فَسَأَلُوهُمْ: «وَمَا هُوَ فُرْبَانُ الْإِيْمِ الَّذِي تُرْسِلُهُ؟» فَأَجَابُوا: «أَرْسَلُوا بِحَسَبِ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْبُؤْسِ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْفِيرَانِ، لِأَنَّ الْكَارِثَةَ الَّتِي ابْتَلَيْتُمْ بِهَا وَاحِدَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. 5 وَاسْبُكُوا نَمَازِجَ بُوَاسِيرِكُمْ وَنَمَازِجَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي خَرَبَتْ الْأَرْضَ، وَمَجِدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ مِنْ وَطْأَةِ يَدِهِ عَلَيْكُمْ وَعَنْ إِلَهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. 6 فَلِمَإِذَا نُصَلِّونَ فُلُوبِكُمْ كَمَا صَلَّبَ الْمَصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ فُلُوبَهُمْ؟ أَلَمْ يَطْلُفُوهُمْ عَلَى أَنْتُمْ مَا أَوْقَعَ بِهِمْ مِنْ عِقَابٍ؟ 7 وَالْآنَ اصْنَعُوا عَرَبَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَارْبِطُوهَا إِلَى بَقْرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ يَعْلُهُمَا نِيرٌ، وَرُدُّوا عَجَلَيْهِمَا عَنْهُمَا إِلَى الْحَظِيرَةِ، 8 ثُمَّ ضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ صُنْدُوقٍ فِيهِ أُمَّتَعَةُ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهُ لِتَكُونَ فُرْبَانَ إِيْمٍ، وَأَطْلِفُوا الْعَرَبَةَ بِمَا عَلَيْهَا فَتَذْهَبَ. 9 وَرَاقِبُوهَا، فَإِنْ اتَّجَهَتْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ تَعْلَمُونَ أَنْتِذْ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ، وَإِنْ مَضَتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْإِتْجَاهِ، نُذْرِكُ أَنْ مَا أَصَابَنَا هُوَ صُدْفَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنْ يَدِهِ».

## رد تابوت العهد مع القرابين

10 فَتَفَقَّدَ الرَّجَالُ الْأَمْرَ، وَأَخَذُوا بَقْرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ رَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَرَبَةِ وَحَبَسُوا عَجَلَيْهِمَا فِي الْحَظِيرَةِ، 11 ثُمَّ وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِيرَانِ الذَّهَبِ وَنَمَازِجِ بُوَاسِيرِهِمْ، 12 فَاتَّجَهَتْ الْبَقْرَتَانِ وَهُمَا تَجَارَانِ، مُبَاشِرَةً فِي طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسٍ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ، لَا تَحِيدَانِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. وَسَارَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلْفَهُمَا حَتَّى حُدُودِ بَيْتِ شَمْسٍ. 13 وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَفُومُونَ بِحِصَادِ الْحِطَّةِ فِي الْوَادِي، وَمَا إِنْ رَأَوْا التَّابُوتَ حَتَّى غَمَرَتْ الْبَهْجَةُ فُلُوبَهُمْ 14 وَتَوَجَّهَتْ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَهُوشَعَ الْبَيْتِشَمْسِيُّ، وَوَقَفَتْ بِجِوَارِ حَجَرٍ كَبِيرٍ. فَسَقَّ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ خَشَبَ الْعَرَبَةِ وَدَبَّحُوا الْبَقْرَتَيْنِ وَقَدَّمُوهُمَا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. 15 وَأَنْزَلَ بَعْضُ الْلَّوِيِّينَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ، بِمَا فِيهِ مِنْ أُمَّتَعَةِ الذَّهَبِ، وَأَقَامُوهُمَا عَلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ. 16 وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ مَا جَرَى رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ.

17 أَمَّا قَرَابِينُ الْإِيْمِ لِلرَّبِّ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ نَمَازِجِ بُوَاسِيرِ الذَّهَبِ، فَكَانَتْ وَاحِدَةً عَنْ أَشْدُودَ، وَوَاحِدَةً عَنْ غَزَّةَ، وَوَاحِدَةً عَنْ أَشْقَلُونَ، وَوَاحِدَةً عَنْ جَتَّ، وَوَاحِدَةً عَنْ عَقْرُونَ. 18 وَكَانَتْ نَمَازِجُ فِيرَانِ الذَّهَبِ عَلَى عَدَدِ مُدُنِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ، سِوَاءِ كَانَتْ مُدُنًا مُحَصَّنَةً أَمْ قَرْيَةً فِي الصَّحْرَاءِ. وَلَا يَزَالُ الْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَيْهِ بَاقِيًا حَتَّى الْآنَ فِي حَقْلِ يَهُوشَعَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، شَاهِدًا عَلَى هَذَا.

## معاينة أهل بيت شمس

19 وَعَاقَبَ الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى مَا يَدْخُلُ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَنَحَّاهُ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَوْعَعَ بِهِمْ كَارِثَةً عَظِيمَةً. 20 وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَ الرَّبَّ إِلَهَةَ الْفُدُوسِ هَذَا؟ وَإِلَى أَيْنَ تُرْسِلُ التَّابُوتَ مِنْ هُنَا؟» 21 وَبَعَثُوا بِرُسُلٍ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ أَعَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَخَذُوهُ».

## تابوت العهد في بيت أبناداب

7

وَجَاءَ أَهْلُ يِعَارِيمَ وَأَخَذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ حَيْثُ وَضَعُوهُ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابَ الْقَائِمِ عَلَى النَّلِّ، وَكَرَسُوا أَلْعَازَارَ ابْنَهُ لِيُقِيمَ عَلَى حِرَاسَةِ التَّابُوتِ. 2 وَطَالَتْ مَدَّةُ بَقَاءِ التَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ، إِذِ انْقَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَيْهِ هُنَاكَ. تَابَ فِيهَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ نَائِحِينَ.

## الدعوة إلى التوبة

3 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَبْتُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ إِلَى الرَّبِّ، فَانْزِعُوا الْأَلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَأَصْنَامَ الْعَشْتَارُوتِ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَهَيِّئُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيَبْقِيَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 4 فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَعْلِيمِ وَأَصْنَامِ عَشْتَارُوتِ، وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ.

## تجمع بني إسرائيل في المصفاة

5 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «ادْعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعٍ فِي الْمِصْفَاةِ فَأُصَلِّيَ لِأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ». 6 فَاجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ حَيْثُ اسْتَقْوُوا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ». وَكَانَ صَمُوئِيلُ يُقْضِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. 7 وَإِذْ سَمِعَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِتَجْمَعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الْمِصْفَاةِ، احْتَشَدُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْخَبْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، 8 وَقَالُوا لِصَمُوئِيلَ: «لَا تَكْفُفْ عَنِ النَّصْرَعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِنا حَتَّى يُخَلِّصَنَا مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 9 فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا رَضِيعًا، وَقَدَّمَهُ يَكَامِلِهِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ إِتْقَانِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. 10 وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ يُقَدِّمُ الْمُحْرَقَةَ، أَقْبَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَاطَّلَقَ الرَّبُّ صَرْخَةً رَاعِدَةً عَظِيمَةً عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَلْقَتْ فِيهِمُ الرُّعْبَ فَانْهَرَمُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. 11 فَانْدَفَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَتَعَقَّبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارِ، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ.

## نصب حجر المعونة

12 فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ، وَدَعَاهُ «حَجَرَ الْمَعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ» 13 فَانْكَسَرَتْ شَوْكَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى التَّعَدِّيِ عَلَى نُحُومِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ طَوَالَ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ. 14 وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي اقْتَطَعَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْهُمْ مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ، وَاسْتَعَادُوا نُحُومَهُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. كَمَا عَقَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَاهِدَةً صُلِحَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ.

15 وَظَلَّ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، 16 فَكَانَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَنْتَقِلُ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَالْجِلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَعْقِدَ مَجْلِسَ قَضَائِهِ فِيهَا، 17 ثُمَّ يَرْجِعُ لِلرَّامَةِ حَيْثُ يُقِيمُ، وَهُنَاكَ يُقْضِي لِإِسْرَائِيلَ، كَمَا بَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

## مطالبة بني إسرائيل بملك

8

وَلَمَّا طَعَنَ صَمُوئِيلُ فِي السَّنِّ نَصَبَ ابْنَيْهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ.

2وكان اسمُ ابنه اليكرُ يُوييلَ، واسمُ الثاني أيبا، وكان مقرُّ قضائهما في بئر سبع. 3غيرَ أنَّهما لم يسلكا في طريقه، بل غويا وراء المكسب وقبلا الرسوة وحابيا في القضاء. 4فاجتمع شيوخ إسرائيل وجاءوا إلى صموئيل في الرامة، 5وقالوا له: «ها أنت قد شخت، ولم يسلك ابنك في طريقك، فنصب علينا ملكا يحكم علينا كبقية الشعوب». 6فاستأى صموئيل من طلبهم تنصيب ملك عليهم ليحكم بينهم، وصلى إلى الرب، 7فقال الربُّ له: «لب للشعب طلبه وانزل عند رغبتهم، لأنهم لم يرفضوك أنت بل إياي رفضوا، لكي لا أمك عليهم. 8وهم يعاملونك الآن كما عاملوني منذ أن أصعدتهم من ديار مصر إلى هذا اليوم، إذ تركوني وعبدوا آلهة أخرى. 9والآن لب طلبهم، إنما أشهد عليهم وحرهم مما يجزيه الملك المتسلط عليهم من قضاء».

### رسالة الله لبني إسرائيل

10وأبلغ صموئيل الشعب بكل ما قاله الربُّ، 11وقال: «اسمعوا، هذا ما يقضي به الملك الذي سيحكم عليكم: يجند أبناءكم ويجعلهم فرسانا وخذاما وجنودا يركضون أمام مركباته 12ويبعين بعضهم قادة ألوف وقادة خماسين، يحرثون حقله ويحصون غلاته، ويصنعون أسلحته ومركباته الحربية. 13ويأخذ من بناتكم ليجعل منهن طباحات وخبازات وصانعات عطور، 14ويستولي على أجود حقولكم وكرومكم وزيتونكم ويهبها لعبده. 15ويجني عشر محاصيلكم ليوزعها على أصدقائه وحاشيته 16ويسخر عبيدكم وجواريتكم وخيرة شبانكم وحميركم في أعماله. 17ويستولي على عشر غنمكم ويستعبدكم. 18فنستغيثون في ذلك اليوم من جور ملككم، الذي اخترتموه لأنفسكم، فلا يستجيب لكم الربُّ».

### إصرار الشعب على تنصيب ملك

19ولكن الشعب أبى أن يستمع لتحذيرات صموئيل، وأصر قائلاً: «لا بل نصب علينا ملكا، 20فتكون كسائر الشعوب، لنا ملك يقضي بيننا ويفودنا ويحارب معاركنا». 21فسمع صموئيل لكلام الشعب، وردده أمام الرب، 22فقال الربُّ لصموئيل: «لب طلبهم ونصب عليهم ملكا». فقال صموئيل لرجال إسرائيل: «لينصرف كل واحد منكم إلى مدينته».

### مجيء شاول إلى صموئيل

9وكان رجل من سبط بنيامين من ذوي النفوذ يدعى قيس بن أيبيل بن صرور بن بكورة بن أفيح، 2وكان له ابن اسمه شاول من أكثر شبان إسرائيل وسامة وأكثرهم طولا، لم يزد طول قامته أحد من الشعب عن ارتفاع كتفيه. 3وحدث أن ضلت حمير قيس أبي شاول، فقال له: «خذ معك واحدا من الغلمان وامض باحثا عن الحمير». 4فراح يبحث عنها في جبل أفرام وفي أرض شليشة، فلم يعثر عليها فاجتاز مع غلامه إلى أرض شليم، ثم إلى أرض بنيامين فلم يجد لها أثرا. 5وعندما بلغا أرض صوف قال شاول لرفيقه الغلام: «تعال ترجع لئلا يفلق أبي علينا أكثر من قلقه على الحمير». 6فأجابهُ: «في هذه المدينة يقيم نبي يتمتع بالإكرام، وكل ما يُنبى به يتحقق، فلنذهب إليه لعله يُخبرنا عن الطريق التي علينا سلوكها». 7فقال شاول للغلام: «كيف نذهب إليه ونحن لا نحمل معنا هدية نُقدمها إليه حتى الخبز الذي كان معنا قد نفذ. إننا لا نملك شيئا». 8فقال الغلام: «معي ربع شافل (أي ثلاثة جرّامات) من الفضة، نُقدمها له فيخبرنا عن الطريق التي نتخذها». 9وكان النبي حينذاك يدعى الرائي، فكان الرجل يقول عند ذهابه ليستشير الرب: «هيا نذهب إلى الرائي» 10فقال شاول للغلام: «حسنا ما تقول. هلم نذهب». وانطلقا إلى المدينة التي فيها رجل الله.

11وعندما بلغا مشارف المدينة صادقا فتيات خارجات لاستقاء الماء، فسألهن: «أهنا الرائي؟» 12فأجبتهم: «نعم. ها هو أمامكم. أسرعوا الآن لأنه قدّم اليوم إلى المدينة لأن الشعب يقرب اليوم ذبيحة على التل. 13فإن دخلتما المدينة على التل، تلتقان به قبل صعوده إلى التل ليأكل، لأن



الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الدَّيْحَةِ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُبَارِكَهَا. بَعْدَ ذَلِكَ يَتَنَاوَلُ الْمَدْعُوْنَ مِنْهَا. فَأَسْرَعَا الْآنَ خَلْفَهُ إِنْ شِئْتُمَا الْيَوْمَ لِقَاءَهُ». 14 فَتَوَجَّهَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا يَجْتَازَانِ فِي وَسْطِهَا، إِذَا يَصْمُوئِيلُ مُقْبِلًا لِلِقَائِهِمَا فِي طَرِيقِ صُغُودِهِ إِلَى التَّلِّ.

### حوار بين شاول و صموئيل

15 وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِحُضُورِ شَاوُلَ: 16 «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أُبْعَثُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَاْمَسَحْهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَالِصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَدْ رَقَّ قَلْبِي لِشَعْبِي، لِأَنِّي اسْتِغَاثْتُهُمْ قَدْ ارْتَفَعْتُ إِلَيْ». 17 فَمَا إِنْ شَاهَدَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتَنِي عَنْهُ. هَذَا الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبِي». 18 وَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «أخْبِرْنِي، أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي؟» 19 فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «أَنَا هُوَ الرَّائِي. اصْعَدْ أَمَامِي إِلَى التَّلِّ حَيْثُ نَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ مَعًا، ثُمَّ أَطْلِفُكَ صَبَاحًا بَعْدَ أَنْ أُخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا تَوَدُّ مَعْرِفَتَهُ. 20 أَمَّا الْحَمِيرُ الَّتِي ضَلَّتْ مِنْدُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَقْلُقْ بِشَأْنِهَا، لِأَنَّهُ قَدْ نَمَّ الْعَنُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ نَفِيسٍ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ لَكَ وَلكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟» 21 فَأَجَابَ شَاوُلُ: «يَا سَيِّدِي، أَنَا أَتَمِّي لِسَيْطِ بَنِيَامِينَ، أَصْغَرُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ شَأْنًا، فَلِمَاذَا تُحَدِّثُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟»

### شاول في المأدبة

22 فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَعَلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى قَاعَةِ الطَّعَامِ، وَأَجْلَسَهُمَا عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ الَّتِي انْتَفَتْ حَوْلَهَا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، 23 وَقَالَ لِلطَّبَّاحِ: «أُحْضِرْ قِطْعَةَ اللَّحْمِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا وَطَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تُحْفِظَ بِهَا عِنْدَكَ». 24 فَتَنَاوَلَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ وَمَا عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا أَمَامَ شَاوُلَ، وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَذَا مَا احْفَظْتُمْ بِهِ لَكَ. كُلْ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ احْفَظَ بِهِ خَصِيصًا لَكَ مِنْذُ أَنْ قُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ ضِيُوفًا». فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

### شاول يقضي ليلته عند صموئيل

25 وَعِنْدَمَا انْحَدَرُوا مِنَ التَّلِّ إِلَى الْمَدِينَةِ تَحَدَّثَ صَمُوئِيلُ وَشَاوُلُ عَلَى السَّطْحِ. 26 وَفِي فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ لِيَصْعَدَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ قَائِلًا: «انْهَضْ لِأَصْرَفِكَ». فَتَهَيَّأَ شَاوُلُ لِلانْصِرَافِ، وَسَبَّعَهُ صَمُوئِيلُ إِلَى الْخَارِجِ. 27 وَعِنْدَمَا بَلَغَا طَرَفَ الْمَدِينَةِ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ يَسْبِقَنَا». وَعِنْدَمَا سَبَقَهُمَا قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قِفْ لِأَتْلُوَ عَلَيْكَ رِسَالَةَ اللَّهِ لَكَ».

### مسح شاول

10

وَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قِنْبِيَةَ زَيْتٍ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ مَسَحَكَ الرَّبُّ رَبِّيسًا عَلَى مِيرَاثِهِ. 2 حَالَمَا تَنْصَرِفُ مِنْ عِنْدِي الْيَوْمَ تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ رَاحِيلَ فِي صَلْصَحَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ نَمَّ الْعَنُورُ عَلَى الْحَمِيرِ الَّتِي ذَهَبْتَ تُبْحَثُ عَنْهَا، وَقَدْ تَبَدَّدَ قَلْقُ أَبِيكَ بِشَأْنِهَا. إِلَّا أَنْ الْقَلْقَ اسْتَبَدَّ بِهِ عَلَيْكُمَا قَائِلًا: كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أُعْتَرَ عَلَى وَلَدِي؟ 3 وَتَتَابَعُ سِيرَكَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى بَلُوطَةِ تَابُورَ، فَيَلْتَقِيكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رَجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ لِيُقَدِّمُوا قُرْبَانًا لِلَّهِ، يَحْمِلُ أَحَدُهُمْ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَيَحْمِلُ الْآخَرُ ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةِ خُبْزٍ، وَيَحْمِلُ الثَّلَاثُ رِزْقَ خَمْرٍ، 4 فَيُحْيُونَكَ وَيُقَدِّمُونَ لَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَاقْبَلْهُمَا مِنْهُمْ. 5 بَعْدَ ذَلِكَ تَصِلُ إِلَى تَلِّ اللَّهِ فِي جِبْعَةِ حَيْثُ تُعَسِّكِرُ حَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَتُصَادِفُكَ عِنْدَ مَدْخَلِ جِبْعَةِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ التَّلِّ يَعْرِفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالذُّفِّ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَهُمْ يَنْتَبِهُونَ، 6 فَيَجِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَنْتَبِأُ مَعَهُمْ وَتَصِيرُ رَجُلًا آخَرَ. 7 وَعِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ لَكَ، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُوَافِقًا، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ. 8

وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْبِقَنِي إِلَى الْجَلْجَالِ لِأَنِّي قَادِمٌ إِلَيْهَا لِأَصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ وَأَقْرَبَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَمَا كُنْتُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ رَيْتِمَا آتَى إِلَيْكَ لَأُطَلِّعَكَ عَمَّا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ عَمَلُهُ».

### شاول بين الأنبياء

9 وَمَا إِنْ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، وَبَدَأَ رِحْلَةَ عَوْدَتِهِ حَتَّى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَلْبٍ جَدِيدٍ وَتَحَقَّقَتْ لَهُ جَمِيعُ تِلْكَ الْعَلَامَاتِ. 10 وَعِنْدَمَا وَصَلَ جِبْعَةَ قَابَلْتُهُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ وَتَنَبَّأَ فِي وَسْطِهِمْ. 11 وَحِينَ شَاهَدَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلِ يَتَنَبَّأُ، تَسَاءَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» 12 فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُقِيمِينَ هُنَاكَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ؟» وَهَكَذَا صَارَ الْقَوْلُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» مَثَلًا. 13 أَوْلَمَّا فَرَّغَ مِنَ التَّنْبُوءِ، صَعِدَ إِلَى الْمُرْتَفِعِ، 14 فَرَأَاهُ عَمُّهُ، وَرَأَى غُلَامَهُ، فَسَأَلَهُمَا: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَأَجَابَهُ: «لِلْبَحْثِ عَنِ الْحَمِيرِ، وَلَمَّا أَحْقَقْنَا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهَا قَدِمْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ». 15 فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَنْبِيئِي مَاذَا قَالَ لَكُمْ صَمُوئِيلُ؟» 16 فَأَجَابَ شَاوُلَ عَمُّهُ: «أَعْلَمْنَا أَنَّ الْحَمِيرَ قَدْ نَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا». وَلَكِنَّهُ كَتَمَ عَنْهُ أَمْرَ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي حَدَّثَهُ بِهِ صَمُوئِيلُ.

### شاول يصبح ملكاً

17 وَأَسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ لِالاجْتِمَاعِ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمَصْفَاةِ. 18 وَأَبْلَغَهُمْ رَسُولَةَ الرَّبِّ لَهُمْ، الَّتِي تَقُولُ: «إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ جُورِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ، 19 وَلَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَتَكَبَّرْتُمْ لِإِلَهُكُمْ، مُخْلِصِكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ إِلَيْكُمْ وَمِنْ مُضَايِقِيكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ: نَصَّبْ عَلَيْنَا مَلِكًا. وَالآنَ امْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ». 20 وَطَلَبَ صَمُوئِيلُ مِنْ كُلِّ سَيْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِدَوْرِهِ لِلْمُتَوَلِّدِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ سَيْطَ بَنِيَامِينَ. 21 ثُمَّ تَقَدَّمَتِ عَشَائِرُ سَيْطِ بَنِيَامِينَ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ مَطْرِي، وَمِنْهَا وَقَعَ الْإِخْتِيَارُ عَلَى شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. فَبَحَثُوا عَنْهُ فَلَمْ يَعْتَرُوا عَلَيْهِ. 22 فَسَأَلُوا الرَّبَّ: «أَلَمْ يَأْتِ الرَّجُلُ إِلَى هُنَا بَعْدُ؟» فَأَجَابَ: «هُوَذَا قَدْ احْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْتِيعَةِ». 23 فَتَرَاكَضُوا وَأَحْضَرُوهُ مِنْ هُنَاكَ. فَوَقَّفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَهُمْ قَامَةً مِنْ كَثْفِيهِ فَمَا فَوْقَ. 24 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَسْأَلُكُمْ مَنْ اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ؟ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الشَّعْبِ»؛ فَهَتَفُوا: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ!» 25 وَأَطْلَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ عَلَى حُقُوقِ الْمَلِكِ وَوَأَحْيَاتِهِ وَدَوَائِيهَا فِي كِتَابٍ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ صَرَفَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِهِمْ. 26 وَمَضَى شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةَ ثَرَأْفَهُ الْجَمَاعَةَ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا. 27 غَيْرَ أَنْ فِتْنَةً مِنَ الْعَوْغَاءِ قَالُوا: «كَيْفَ يُفْذِنُنَا هَذَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يُقَدِّمُوا لَهُ هَدَايَا. أَمَا شَاوُلُ فَاعْتَصَمَ بِالصَّمْتِ.

### تهديدات العمونيين وشروطهم

11

وَزَحَفَ نَاحِشُ الْعَمُونِيِّ عَلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ وَحَاصَرَهَا، فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ لِنَاحِشَ: «وَقَّعْ مَعَنَا مِعَاهِدَةً فَنُصَبِّحُ عَبِيدًا لَكَ» 2 فَأَجَابَهُمْ: «حَسَنًا، وَلَكِنْ يَشْرُطُ أَنْ أَقْلَعَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، فَيُصْبِحُ ذَلِكَ عَارًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلِ». 3 فَقَالَ لَهُ زُعْمَاءُ يَابِيشَ: «أَمَهَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، نَبْعَثُ فِيهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ طَالِبِينَ النَّجْدَةَ، فَإِنْ لَمْ يُغْنِنَا أَحَدٌ، نُدْعِي لَشْرَطِكَ». 4 وَعِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُ يَابِيشَ إِلَى جِبْعَةَ شَاوُلَ، وَأَطْلَعُوا الشَّعْبَ عَلَى الْأَمْرِ، عَلَا بُكَاءُ الشَّعْبِ.

### شاول يتسلم القيادة

5 وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ، أَقْبَلَ شَاوُلُ مِنَ الْحَقْلِ يَفُودُ أَمَامَهُ الْبَقَرُ، فَتَسَاءَلَ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَبْكِي؟» فَرَوَّأَ لَهُ خَبَرَ أَهْلِ يَابِيشَ، 6 فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعَ الْخَبَرَ وَتَارَ غَضَبُهُ. 7 وَأَخَذَ ثَوْرَيْنِ قَطَعَهُمَا إِلَى أَجْزَاءٍ وَزَعَّاهَا عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ بِيَدِ رُسُلٍ قَاتِلًا: «هَكَذَا يَحْدُثُ لِبَقَرِ كُلِّ مَنْ يَخْتَلِفُ عَنِّي».

الخُرُوجَ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صَمُوئِيلَ». فَطَعَى رُعْبُ الرَّبِّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَالتَّفُّوا حَوْلَ شَاوُلَ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ. 8 وَأَحْصَاهُمْ شَاوُلُ فِي بَارِقَ قَبْلَعٍ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، فَضَلَا عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. 9 وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الْوَافِدِينَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ أَنْ غَدًا، عِنْدَ اسْتِدَادِ حَرِّ الشَّمْسِ، يَبِيءُ خَلَاصُكُمْ». وَعِنْدَمَا عَادَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيشَ عَمَهُمُ الْفَرَحَ. 10 فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ لِلْعَمُونِيِّينَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مُسْتَسْلِمِينَ لِتَصْنَعُوا بِنَا مَا يَطِيبُ لَكُمْ».

### هزيمة العمونيين

11 وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَهَجَمُوا عَلَى مُعَسْكَرِ الْعَمُونِيِّينَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَأَعْمَلُوا فِيهِمْ تَقْتِيلًا حَتَّى اسْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. وَالَّذِينَ نَجَوْا مِنْهُمْ تَسْتَنُّوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا. 12 وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «أَيْنَ هُوَ لَاءَ الَّذِينَ نَسَاءَلُوا: أَيْمَلِكُ شَاوُلَ عَلَيْنَا؟ سَلَّمُوهُمْ لَنَا فَفَقَلُّهُمْ». 13 فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يُفْتَلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ الْيَوْمَ خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ».

### تجديد عهد الملك

14 وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَيَّا نَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ لِجُدِّدَ هُنَاكَ عَهْدَ الْمَلِكِ». 15 فَتَوَجَّهَ الشَّعْبُ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَمَلَكَوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. وَغَمَرَتِ الْفَرَحَةَ شَاوُلُ وَسَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

### خطاب صموئيل

12

وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلِيِّينَ: «هَذَا أَنَا قَدْ لَبَّيْتُ طَلِبَكُمْ وَحَقَّقْتُ لَكُمْ كُلَّ مَا سَأَلْتُمْ وَنَصَّبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا، 2 وَقَدْ صَارَ لَكُمْ مَلِكٌ يَسِيرٌ أَمَامَكُمْ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شِخْتُ وَعَزَا الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِي. وَهَذَا أَوْلَادِي بَيْنَكُمْ، وَأَنَا قَدْ خَدَمْتُكُمْ مِنْذُ صِبَايَ. 3 فَاشْهَدُوا عَلَيَّ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَأَمَامَ مَلِكِهِ الْمُخْتَارِ، إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ ثَوْرًا أَوْ حِمَارًا مِنْ أَحَدٍ، أَوْ ظَلَمْتُ أَوْ جُرْتُ عَلَى أَحَدٍ أَوْ قَبِلْتُ رَشْوَةً مِنْ أَحَدٍ لِأَغْمِضَ عَيْنِي عَنْهُ، فَأَعُوْضْ ذَلِكَ عَلَيْنَكُمْ». 4 فَأَجَابُوهُ: «لَمْ تَظْلِمْنَا وَلَمْ تَجْرُ عَلَيْنَا وَلَا أَخَذْتَ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ». 5 فَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنْ الرَّبُّ وَمَلِكُهُ الْمُخْتَارُ شَاهِدِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى بَرَاءَتِي الْكَامِلَةِ». فَقَالُوا: «يَسْهَدُ الرَّبُّ».

### معاملات الرب الخلاصية

6 وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. 7 وَالْآنَ امْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِذِكْرِكُمْ بِجَمِيعِ مَعَامَلَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ: 8 بَعْدَ أَنْ نَزَلَ يَعْقُوبُ دِيَارَ مِصْرَ، وَأَضْطَهَدَ الْمِصْرِيُّونَ ذُرِّيَّتَهُ، اسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَاهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ لِلْإِقَامَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. 9 وَعِنْدَمَا تَنَاسَوْا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَلَطَ عَلَيْهِمْ سَيْسِرًا قَائِدَ جَيْشِ حَاصُورِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمَلِكِ مَوَابَ فَحَارَبُوهُمْ».

### نوح الشعب

10 فَاسْتَعَانُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: أَخْطَأْنَا إِذْ تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. فَالآنَ أَنْقِذْنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا فَتُخْلِصَ لَكَ الْعِبَادَةَ. 11 فَأَقَامَ الرَّبُّ جِدْعُونَ وَبِدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ وَأَنْفَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ مُطْمَئِنِّينَ. 12 وَلَمَّا عَايَنْتُمْ نَاحَاشَ مَلِكَ عَمُونَ زَاحِفًا عَلَيْكُمْ فَلْتُمْ لِي: نَصَبْ عَلَيْنَا مَلِكًا، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَلِكُكُمْ. 13 وَالْآنَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَرْتُمْ وَطَلَبْتُمْ، قَدْ جَعَلَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. 14 فَإِنَّ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ وَلَمْ تَعْصُوا أَمْرَهُ وَاتَّبَعْتُمُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الْمُتَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ: فَلَنْ يُصِيبَكُمْ مَكْرُوهٌ».

## آيات من السماء

15 ولكن إن عصيتم وصايا الرب وأمره، فإن عقاب الرب يثزل بكم كما نزل بآبائكم. 16 والآن ففوا وانظروا ما يجزيه الرب من آية عظيمة أمامكم: 17 أليس اليوم هو موسم حصاد الحنطة؟ سأصلي إلى الرب حتى يرسل عليكم رعوداً ومطراً، فتدركون عظم الشر الذي ارتكبتموه في عيني الرب حين طلبتم أن ينصب عليكم ملكاً». 18 وصلى صموئيل إلى الرب فأرسل رعوداً ومطراً في ذلك اليوم، فاستولى خوف شديد على الشعب من الرب ومن صموئيل. 19 وتوسل جميع الشعب إلى صموئيل قائلين: «صل من أجل عبيدك إلى الرب إلهك لكي لا نموت، لأننا قد أضفنا إلى جميع خطايانا شراً جديداً حين طلبنا أن ينصب علينا ملكاً».

## حض الشعب على الطاعة

20 فقال صموئيل للشعب: «لا تخافوا، فأنتم حقاً قد افترقتم كل هذا الشر، ولكن إياكم أن تحيدوا عن الرب، بل اعبدوه من كل قلوبكم. 21 ولا تضلوا وراء الأصنام الباطلة التي لا تفيد ولا تنفد، لأنه لا طائل منها. 22 فالرب لا يتخلى عن شعبه إكراماً لاسمه العظيم، لأنه شاء أن يجعلكم له شعباً. 23 وأما أنا فحاشا لي أن أخطيء إلى الرب، فأكف عن الصلاة من أجلكم، بل أوأظب على تعليمكم الطريق الصالح المستقيم. 24 وعليكُم يقوى الرب وعبادته بأمانة من كل قلوبكم، متأمليين العظام التي صنعها معكم. 25 وأما إن ارتكبتم الشر فمصيركم أنتم وملككم الهلاك».

## الحرب مع الفلسطينيين

13

كان شاول ابن (ثلاثين) سنة حين ملك، وفي السنة الثانية من ملكه، 2 اختار ثلاثة آلاف رجل من إسرائيل، احتفظ بألفين منهم لنفسه في مخماس وفي جبل بيت إيل، وترك ألفاً مع يوناثان ابنه في جبعة بنيامين. وأما بقية الجيش فقد سرحهم ليعود كل إلى بيته. 3 وهاجم يوناثان حامية الفلسطينيين المعسكرة في جبع، فبلغ الخبر الفلسطينيين. وأطلق شاول البوق في كل الأرض قائلاً: «ليسمع جميع العبرانيين». 4 فذاع نبا أن شاول هاجم حامية الفلسطينيين، وأن الفلسطينيين عازمون على الانتقام من الإسرائيليين، فتحرك جيش إسرائيل كله ولحق بشاول في الجبال. 5 واحتشد الفلسطينيون لمحاربة إسرائيل بقوة تتألف من ثلاثين ألف مركبة حربية، وسنة آلاف فارس وجيش كرمل شاطيء البحر في كرتيه، وتجمعوا في مخماس شرقي بيت أون. 6 وعندما رأى بنو إسرائيل حرج موقفهم اعتراهم الضيق، فاحتبأوا في المغاور والأدغال وبين الصخور والأبراج والآبار. 7 واجتاز بعض العبرانيين نهر الأردن إلى أرض جاد وجلعاد. أما شاول فظل في الجبال مع بقية من الجيش ملأ قلوبها الدعر.

## شاول يقدم المحرقات

8 ومكث شاول سبعة أيام في الجبال ينتظر مجيء صموئيل بموجب اتفاق سابق. وعندما تأخر صموئيل عن الحضور وتفرق الجيش عن شاول، 9 قال شاول: «قدموا إلي المحرقة ودبايح السلام». وقرب المحرقة. 10 وما إن انتهى من تقديمها حتى أقبل صموئيل، فخرج شاول للقائه ليتلقى بركته. 11 فسأل صموئيل: «ماذا فعلت؟» فأجاب شاول: «رأيت أن الشعب تفرق عني، وأنت لم تحضر في موعدك، والفلسطينيون محتشدون في مخماس، 12 فقلت إن الفلسطينيين متأهبون الآن للهجوم علي في الجبال وأنا لم أتضرع إلى الرب بعد طلباً لعونه، فوجدت نفسي مرغماً على تقرب المحرقة».

## حكم الدينونة

13 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لَقَدْ نَصَرَفْتَ بِحِمَاقَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ عَصَيْتَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا. وَلَوْ أَطَعْتَهُ لَتَبَّتْ مَلَكَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ. 14 أَمَّا الآنَ، فَلَأَنَّكَ لَمْ تُطِعْ مَا أَمَرَكَ الرَّبُّ بِهِ فَإِنَّ مَلَكَكَ لَنْ يَدُومَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ وَأَمْرَهُ أَنْ يُصْبِحَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِهِ».

### جيش شاول الصغير

15 وَأَنْطَلَقَ صَمُوئِيلُ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ مَنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْجَيْشِ وَإِذَا بِهِمْ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. 16 وَكَانَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاتَانُ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنَ الْجَيْشِ مُعَسْكَرِينَ فِي جَبْعِ بَنِيَامِينَ، أَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَكَانُوا مُتَجَمِّعِينَ فِي مِخْمَاسَ. 17 وَخَرَجَتْ ثَلَاثُ فِرَقٍ غَزَاةٍ مِنْ مُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَوَجَّهَتْ إِحْدَاهَا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شَوْعَالٍ، 18 وَأَنْطَلَقَتْ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ. أَمَّا الْفِرْقَةُ الثَّلَاثَةُ فَقَدْ اتَّجَهَتْ فِي طَرِيقِ الْحُدُودِ الْمَشْرِقَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمِ نَحْوِ الصَّحْرَاءِ. 19 وَلَمْ يَسْمَعْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ بِوُجُودِ حَدَّادِينَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ الصَّنْعَ الْعِبْرَانِيِّونَ سَيُوفًا وَرِمَاحًا. 20 فَكَانَ عَلَى الإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَسْتَوْا رُؤُوسَ مَحَارِيثِهِمْ وَمَنَاجِلَهُمْ وَفُؤُوسَهُمْ وَمَعَاوِلَهُمْ. 21 فَكَانَتْ أَجْرُهُ سَنًّا مِنَ المِحْرَاثِ وَالمِنْجَلِ ثَلَاثِي شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَمَانِيَةِ جِرَامَاتٍ مِنَ الفِضَّةِ) وَلِكُلِّ مُثَلَّثَاتِ الأَسْتَانِ وَالفُؤُوسِ وَالمِنَاحِيسِ ثَلَاثُ شَاقِلٍ (أَيُّ أَرْبَعَةِ جِرَامَاتٍ مِنَ الفِضَّةِ). 22 وَلَمْ يَكُنْ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ البَاقِي مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ فِي يَوْمِ الحَرْبِ أَيُّ سَيْفٍ أَوْ رُمْحٍ، إِلا مَا كَانَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ ابْنِهِ. 23 وَمَضَتْ قُوَّةٌ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيُعَسْكَرَ فِي مَمْرٍ مِخْمَاسَ.

### يوناتان يهاجم الفلسطينيين

14

وَدَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُونَاتَانُ بِنُ شَاوُلَ لِلْعُلامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «سَعَالٌ نَمَضُ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعَسْكَرَةِ فِي ذَلِكَ المَمْرِ». وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِذَلِكَ. 2 وَكَانَ شَاوُلُ وَرَجَالُهُ السَّتُّ مِئَةَ مُقِيمِينَ فِي طَرَفِ جَبْعَةَ تَحْتَ شَجَرَةِ الرُّمَّانِ فِي مِعْرُونَ. 3 وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ كَانَ أَخِيَا بَنُ أَخِيَطُوبَ أَخِي إِخِيَابُودَ بِنِ فِيئَحَاسَ بِنِ عَالِي، كَاهِنُ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهَ، وَكَانَ لِأَيَّاسَ أَفُودًا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ الْجَيْشِ بِذَهَابِ يُونَاتَانَ. 4 وَكَانَ مِنْ بَيْنِ المَمْرَاتِ الَّتِي التَّمَسَ يُونَاتَانُ عُبُورَهَا، لِكَيْ يَنْسَلِلَ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، مَمْرٌ ضَيِّقٌ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ مَسْتَوْنَتَيْنِ، تُسَمَّى إِحْدَاهُمَا بُوَصِيصَ وَالأُخْرَى تُسَمَّى سَيْنَهَ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا تَنْتَصِبُ كَعَمُودٍ إِلَى الشَّمَالِ مُقَابِلَ مِخْمَاسَ، وَالأُخْرَى إِلَى الجَنُوبِ مُقَابِلَ جَبْعَةَ. 6 فَقَالَ يُونَاتَانُ لِلْعُلامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «نَذْهَبُ إِلَى خُطُوطِ هَؤُلَاءِ العُلْفِ، لَعَلَّ اللهُ يُجْرِي مِنْ أَجْلِنَا أَمْرًا عَظِيمًا، إِذْ لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الرَّبِّ أَنْ يُخَلِّصَ بِالعَدَدِ الكَثِيرِ أَوْ بِالقَلِيلِ». 7 فَأَجَابَهُ: «افْعَلْ مَا اسْتَفَرَّ عَلَيْهِ قَلْبُكَ. تَقَدَّمْ، وَهَا أَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ». 8 فَقَالَ يُونَاتَانُ: «لِنَعْبُرْ صَوْبَ القَوْمِ وَنُظْهِرْ لَهُمْ أَنْفُسَنَا. 9 فَإِنْ قَالُوا لَنَا: انْتظِرُوا رِيئِمًا نَأْتِي إِلَيْكُمْ. نَتَبَتُّ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَتَقَدَّمُ نَحْوَهُمْ. 10 وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا لَنَا: تَقَدَّمُوا صَوْبِنَا، نَتَّجِهْ نَحْوَهُمْ، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلامَةً الرَّبِّ لَنَا أَنَّهُ يَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ». 11 فَأَظْهَرَا نَفْسَيْهِمَا لِحَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هَا العِبْرَانِيُّونَ يَبْرُزُونَ مِنَ الجُحُورِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا». 12 وَقَالَ رَجَالُ الحَامِيَةِ لِيُونَاتَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَقَدَّمُوا صَوْبِنَا لِنَلْقِيَ عَلَيْكُمَا دَرَسًا». فَقَالَ يُونَاتَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «إِثْبَعْنِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ لِإِسْرَائِيلَ». 13 وَتَسَلَّقَ يُونَاتَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ عَلَى أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلِهِمَا، وَهَاجَمَهُمْ يُونَاتَانُ. فَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَسْقُطُونَ أَمَامَهُ، فَيُسْرِعُ حَامِلُ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ وَيَقْضِي عَلَيْهِمْ. 14 فَاقْتَبَلَ عَلَى إِثْرِ هَذَا الهُجُومِ الأوَّلِ نَحْوَ عَشْرِينَ رَجُلًا تَبَعَّرَتْ جُنُودُهُمْ فِي حَوَالِي نِصْفِ قَدَانٍ مِنَ الأَرْضِ. 15 فَأَنْتَابَ الرُّعْبُ المُخَيِّمَ وَالجَيْشَ المُتَنَشِّرَ فِي الحَقْلِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ، وَارْتَعَدَتِ الحَامِيَةُ وَالعَزَاةُ، وَحَدَّثَتْ هَرَّةٌ رَجَعَتْ فِيهَا الأَرْضُ وَزَادَتْ مِنْ رَعْدَتِهِمُ العَظِيمَةِ.

16 وشاهد مراقبو جيش شاول في جبعة بنيامين ما أصاب جيش الفلسطينيين من تَبَدُّدٍ وَتَسْتٍ. 17 قَامَرَ شاولُ رجاله أن يفوموا بإحصاء الموجديين لمعرفة الذين انطلقوا لمهاجمة الفلسطينيين فاكْتَسَفُوا غِيَابَ يُونَاثَانَ وَحَامِلَ سِلَاحِهِ 18 فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيَاءِ: «أَحْضِرُوا تَابُوتَ اللَّهِ». لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 19 وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَحَدَّثُ مَعَ الْكَاهِنِ تَزَايِدَ ضَجِيجِ مُعَسِّكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كُفَّ يَدَكَ». 20 وَهَتَفَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ وَأَقْبَلُوا عَلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِهِمْ يَسْهَدُونَ سَيْفَ كُلِّ فِلِسْطِينِيٍّ مُسَلِّطًا عَلَى صَاحِبِهِ، وَقَدْ فَسَا بَيْنَهُمْ اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ. 21 وَانْضَمَّ الْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ اتَّحَفُوا بِالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ قَبْلُ وَأَقَامُوا مَعَهُمْ فِي الْمُعَسِّكَرِ وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. 22 وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جِبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَرُّوا، فَجَدُّوا هُمْ أَيْضًا فِي تَعْفِيهِمْ وَقَتْلِهِمْ. 23 وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَبِثَتْ سَاحَةُ الْحَرْبِ أَنْ انْتَقَلَتْ إِلَى مَا وَرَاءَ حُدُودِ بَيْتِ أُون.

### يوناثان ينقض قسم شاول

24 وَأَعْيَا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي». فَلَمْ يَدُقْ جَمِيعُ الْقَوْمِ طَعَامًا. 25 وَأَقْبَلَ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْعَابَةِ حَيْثُ كَانَ الْعَسَلُ يَنْقَاطِرُ، 26 وَلَكِنْ لَمْ يَجْرُؤُ أَحَدٌ أَنْ يَدُوقَ مِنْهُ خَوْفًا مِنْ لَعْنَةِ الْحَلْفِ. 27 أَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا عِنْدَمَا اسْتَحَلَفَ وَالِدُهُ الْقَوْمَ، فَمَدَّ طَرَفَ عَصَاهُ الَّتِي كَانَتْ بِيَدِهِ وَغَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَتَدَوَّقَ مِنْهُ فَانْتَعَشَتْ قُوَّتُهُ. 28 فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الْقَوْمَ قَائِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا»، فَأَصَابَ الشَّعْبَ الْإِعْيَاءُ. 29 فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ أَضْرَّ أَبِي بِكُلِّ الْجَيْشِ. انْظُرُوا كَيْفَ انْتَعَشَتْ قُوَّتِي لِأَنِّي دُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. 30 فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْجَيْشِ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَائِهِ الَّتِي أَحْرَزَهَا؟ أَلَا تَكُونُ عِنْدِيذِ كَارْتَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَذْهَى وَأَمْرًا؟» 31 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَتَعَفَّبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَقْتُلُونَهُمْ مِنْ مَخْمَاسٍ إِلَى أَيْلُونَ. وَأَصَابَ الْجَيْشَ إِعْيَاءٌ شَدِيدٌ.

### أكل اللحم بالدم

32 وَهَجَمَ الْجَيْشُ عَلَى الْغَنَائِمِ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقْرًا وَعَجُولًا، وَدَبَّحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوا اللَّحْمَ بِدَمِهِ. 33 فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ شَاوُلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْجَيْشَ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً بِحَقِّ الرَّبِّ، إِذْ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ مَعَ الدَّمِ». فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ نَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ. دَخَرْتُمْ إِلَيَّ حَجْرًا كَبِيرًا، 34 وَتَفَرَّقُوا بَيْنَ الْجَيْشِ وَأَمْرُوهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا بَقْرَهُمْ وَشِيَاهُمْ لِيَدَبَّحُوهَا عِنْدَ الْحَجَرِ، وَيَتْرَكُوهَا لِسَيْلِ دِمَائِهَا، فَلَا يَرْتَكِبُونَ إِنَّمَا فِي حَقِّ الرَّبِّ يَأْكُلُ الدَّمَ». وَقَعَلَ الْجُنُودُ مَا أَمَرَ شَاوُلُ بِهِ فَأَحْضَرُوا بَقْرَهُمْ وَدَبَّحُوهَا هُنَاكَ. 35 وَبَنَى شَاوُلُ مَدْبَحًا لِلرَّبِّ. فَكَانَ أَوَّلَ مَدْبَحٍ يَشْرَعُ فِي بِنَائِهِ. 36 وَأَمَرَ شَاوُلُ: «لِنَتَعَفَّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَظَلَّ نَهْبُهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ، وَلَا نُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا». فَأَجَابُوهُ: «افْعَلْ كُلَّ مَا يَطِيبُ لَكَ». وَلَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لِنَسْتَشِرِ اللَّهَ هُنَا».

### خطأ يوناثان

37 فَاسْتَشَارَ شَاوُلُ اللَّهَ سَائِلًا: «أَتَتَعَفَّبُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أُنْتَصِرُنَا عَلَيْهِمْ؟» فَلَمْ يَحْظَ بِجَوَابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. 38 فَقَالَ شَاوُلُ: «اقْتَرِبُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعُ وُجُوهِ إِسْرَائِيلَ، وَنَقْصُوا آيَةَ خَطِيئَةِ ارْتِكَابِ الْيَوْمِ. 39 لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مُخْلِصٌ إِسْرَائِيلَ إِنَّ الْمَوْتَ هُوَ جَزَاءُ مُرْتَكِبِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَوْ كَانَ جَانِبَهَا ابْنِي يُونَاثَانَ». فَاعْتَصَمَ الْقَوْمُ بِالصَّمْتِ. 40 فَقَالَ لِكُلِّ الْجَيْشِ: «فَقُّوا أَنْتُمْ فِي جَانِبِ، وَأَقِفْ أَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ فِي جَانِبِ آخَرَ». فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «اصْنَعْ مَا يَرُوقُ لَكَ». 41 وَوَصَلَى شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اكْشِفْ لِي الْحَقَّ». فَوَقَعَتِ الثَّرَعَةُ عَلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَتَبَرَّأَ الْقَوْمُ. 42 وَقَالَ شَاوُلُ: «الْثَّرَعَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي». فَوَقَعَتِ الثَّرَعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ. 43 فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا جَنَيْتَ؟» فَقَالَ يُونَاثَانُ: «دُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرَفِ عَصَايِ الَّتِي بِيَدِي.

أَمِنْ أَجْلِ قَلِيلٍ مِنَ الْعَسَلِ يَنْبَغِي أَنْ أَمُوتَ؟» 44 فَقَالَ شَاوُلُ: «لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابِي إِنْ لَمْ يُنْقِذْ بِكَ حُكْمَ الْمَوْتِ».

### الجيش يفتدي يوناثان

45 فَهَتَفَ الْجَبِشُ فِي وَجْهِ شَاوُلَ: «أَيُّمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ هَذَا لَا يُمَكِّنُ! حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْفُطُ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ». وَهَكَذَا افْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ. 46 وَكَفَّ شَاوُلُ عَنِ تَعْقُبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَرَجَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى أَرْضِهِمْ.

### حروب شاوُل ضد الأمم الأخرى

47 وَتَوَلَّى شَاوُلُ كُرْسِيَّ الْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، الْمُوَابِيئِينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكَ صُوبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَحَالَفَهُ النَّصْرُ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. 48 وَخَاضَ مَعَارِكَ قَاسِيَةً، فَفَهَرَ عَمَالِيقَ وَأَثَقَدَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ نَاهِيهِمْ.

### أسرة شاوُل

49 أَمَّا أَبْنَاءُ شَاوُلَ فَهُمْ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعُ، وَأَسْمَا ابْنَتَيْهِ مِيرَبُ وَهِيَ الْكُبْرَى، وَمِيكَالُ وَهِيَ الصَّغْرَى. 50 وَكَانَتْ امْرَأَةُ شَاوُلَ تُدْعَى أُخِيئُوَعَمُ بِنْتُ أُخِيمَعَصَ، أَمَّا رَئِيسُ جَيْشِهِ فَكَانَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمِّ شَاوُلَ، 51 إِذْ إِنَّ قَيْسَ أَبَا شَاوُلَ وَنِيرَ أَبَا أَبْنِيرَ كَانَا شَقِيقَيْنِ، وَهُمَا ابْنَا أُبِينِيلَ. 52 وَتَعَرَّضَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِحَرْبٍ قَاسِيَةٍ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ شَاوُلَ. وَكُلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا شَجَاعًا وَدَا بَأْسَ كَانَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ.

### الحرب مع عماليق

15

وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أَنَا الَّذِي أُرْسَلْتُي الرَّبُّ لِأَنْصَبِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَاسْمَعِ الْآنَ كَلَامَ الرَّبِّ. 2 هَذَا مَا يَقُولُهُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي مُزْمِعٌ أَنْ أَعَاقِبَ عَمَالِيقَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حِينَ تَصَدَّى لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. 3 فَادْهَبِ الْآنَ وَهَاجِمِ عَمَالِيقَ وَأَقْضِ عَلَى كُلِّ مَالِهِ. لَا تَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَلْ اقْتُلْهُمْ جَمِيعًا رِجَالًا وَنِسَاءً، وَأَطْفَالًا وَرُضْعَاءً، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَالًا وَحَمِيرًا».

### هزيمة عماليق

4 فَاسْتَدْعَى جَيْشَهُ وَأَحْصَاهُ فِي طَلَايِمَ، فَبَلَغَ عَدْدُهُ مِئَتَيْ أَلْفِ رَاجِلٍ، فَضَلَّ عَنْ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا. 5 وَتَوَجَّهَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي. 6 وَبَعَثَ شَاوُلُ إِلَى الْقَيْنِيِّينَ قَائِلًا: «انْسَحِبُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِيقَةِ لِئَلَّا أَهْلِكْكُمْ مَعَهُمْ، فَأَنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ». فَانْسَحَبَ الْقَيْنِيُّونَ مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِيقَةِ. 7 وَهَجَمَ شَاوُلُ عَلَى الْعَمَالِيقَةِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مَسَارِفِ شُورَ مُقَابِلِ مِصْرَ. 8 وَأَسْرَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَقَضَى عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ. 9 وَعَقَا شَاوُلُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْعُجُولِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ مَا هُوَ جَيِّدٌ، وَأَبُوا أَنْ يَقْضُوا عَلَيْهَا، وَلَمْ يُدْمَرُوا إِلَّا الْأَمْلَاقَ وَالْغَنَائِمَ الَّتِي لَا قِيمَةَ لَهَا.

### عصيان شاوُل

10 وَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لَقَدْ نَدِمْتُ لِأَنِّي جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، فَقَدْ ارْتَدَّ عَنِ اتِّبَاعِي وَلَمْ يُطِعْ أَمْرِي». فَحَزَنَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ. 12 وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِرًا مَضَى

صَمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ، فَقِيلَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ حَيْثُ أَقَامَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا، ثُمَّ التَّفَّ وَأَحْدَرَ نَحْوَ الْجُلْجَالِ». 13 وَعِنْدَمَا التَّقَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ. لَقَدْ نَفَّذْتُ أَمْرَ الرَّبِّ» 14 فَسَأَلَ صَمُوئِيلُ: «وَمَاذَا تَقُولُ عَنْ نُعَاءِ الْعِغْمِ وَصَوْتِ الْبِيرَانِ الَّتِي تَضِجُ فِي مَسَامِعِي؟» 15 فَأَجَابَ شَاوُلُ: «إِنَّهَا مِنْ غَنَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْعِغْمِ وَالْبَقَرِ لِيُقَدِّمَهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَأَمَّا مَا تَبَقِيَ فَقَدْ دَمَرْتَاهُ». 16 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «اصْمُتْ لِأُنْبِيَاكَ بِمَا تَكَلِّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ». فَأَجَابَهُ: «تَكَلِّمْ».

### صموئيل يعلن قضاء الله

17 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَلَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ حَقِيرًا، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَعَلَكَ عَلَى رَأْسِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، 18 وَكَلَّفَكَ بِمُحَارَبَةِ عَمَالِيقَ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِ قِضَاءً مُبْرَمًا؟ 19 فَلِمَاذَا لَمْ تُطِعْ أَمْرَ الرَّبِّ، بَلْ تَهَافَتَ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَارْتَكَبْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟» 20 فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَدْ أَطَعْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَتَقَدَّتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ بِهِ، وَأَسْرَتُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ وَقَضَيْتُ عَلَى شَعْبِهِ. 21 فَاحْتَارَ الْقَوْمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَفْضَلَ الْعِغْمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْرِيْبِهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْجُلْجَالِ». 22 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ يَسِرُّ الرَّبُّ بِالذَّبَائِحِ وَالْمُحْرَقَاتِ كَسُرُورِهِ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى صَوْتِهِ؟ إِنْ الْاسْتِمَاعَ أَفْضَلَ مِنَ الدَّبِيحَةِ، وَالِإِصْغَاءَ أَفْضَلَ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. 23 فَالْتَمَرُدُّ مُمَاتِلٌ لِخَطِيئَةِ الْعِرَاقَةِ، وَالْعِنَادُ شَبِيهُ بِشَرِّ عِبَادَةِ الْوَتْنِ وَالْإِثْمِ. وَلَأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ فَقَدْ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنَ الْمُلْكِ».

### ندم شاوول

24 فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ لِأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَوَصَيْتَكَ، إِذْ خَشَيْتُ الشَّعْبَ فَسَمِعْتُ لِقَوْلِهِمْ. 25 فَاصْطَحِ الْآنَ عَنْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ» 26 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ؛ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفْضًا مِمَّا أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلِ». 27 وَاسْتَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَمْضِي، فَتَشَبَّهَتْ شَاوُلُ بِهَدْبِ جَبَّتِهِ، فَتَمَرَّقَ هَدْبَ الْجَبَّةِ. 28 فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يُمَرِّقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ وَيَهْدِيهَا لِمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. 29 فَإِنَّ قُوَّةَ إِسْرَائِيلَ (أَيَ اللَّهِ) لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ. لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا حَتَّى يُغَيِّرَ رَأْيَهُ». 30 فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَكِنْ أَكْرَمْنِي أَمَامَ شُيُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَعُدْ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ». 31 فَانْطَلَقَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ حَيْثُ سَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ.

### ذبح أجاج

32 ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكِ الْعَمَالِقَةِ». فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرَحًا قَائِلًا لِنَفْسِهِ: «حَقًّا قَدْ تَلَاشْتِ مَرَارَةً الْمَوْتَ». 33 وَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «كَمَا أَتَّكَلُ سَيْفَكَ النِّسَاءَ لِئَتَّكَلُ كَذَلِكَ أُمَّكَ بَيْنَ النِّسَاءِ». وَقَطَعَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ إِرْبًا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجُلْجَالِ. 34 ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، وَأَمَّا شَاوُلُ فَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ شَاوُلَ. 35 وَامْتَنَعَ صَمُوئِيلُ عَنْ رُؤْيَةِ شَاوُلَ إِلَى يَوْمٍ وَقَاتِهِ، مَعَ أَنْ قَلْبَهُ تَمَرَّقَ أَسَى عَلَيْهِ. أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ أَقَامَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

### ذبيحة صموئيل في بيت لحم

16

وَقَالَ الرَّبُّ لِيَصَمُوئِيلَ: «إِلَى مَتَى تَنْظُلُ تَتَوَخَّعُ عَلَى شَاوُلَ وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ أَمَّا قَرْنُكَ بِالزَّيْتِ وَتَعَالَ أُرْسِلُكَ إِلَى يَسَى الْمُقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُ أَحَدًا أَبْنَاءَهُ لِيَكُونَ مَلِكًا». 2 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ بَلَغَ شَاوُلُ الْأَمْرَ يَقْتُلَنِي». فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ مَعَكَ عَجَلَةً وَقَلْ قَدْ جِئْتُ لِذَبْحِ لِلرَّبِّ. 3 وَادْعُ يَسَى لِحُضُورِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ وَأَنَا أَلْفُكُ مَاذَا تَصْنَعُ، فَتَمَسَّحْ لِي مِنْ أَقْوَالِكَ عَنْهُ». 4 فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ بِمُوجِبِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ. وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَاضْطَرَبَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ لَدَى اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ لِلسَّلَامِ حَضَرْتُ؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ،



لِلسَّلَامِ. لَقَدْ حَضَرْتُ لِأَقْرَبَ لِلرَّبِّ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الدَّيْحَةِ». وَقَدَّسَ يَسَىٰ أَبْنَاءَهُ  
وَدَعَاهُمْ لِلدَّيْحَةِ.

### اختيار داود ملكاً

6 وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا وَشَاهَدَ صَمُوئِيلُ أَلْيَابَ بْنَ يَسَىٰ قَالَ: «إِنَّ هَذَا هُوَ مُخْتَارُ الرَّبِّ». 7 فَقَالَ الرَّبُّ  
لِصَمُوئِيلَ: «لَا تُلْقُ بِأَلَا إِلَى وَسَامَتِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ إِذْ لَيْسَ هَذَا مِنْ اخْتِرْتِهِ، فَنَظَرَهُ الرَّبُّ تَخْتَلِفُ عَنْ  
نَظَرَةِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَظْهَرِ الْخَارِجِيِّ وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ». 8 وَدَعَا  
يَسَىٰ ابْنَهُ أَيْبَادَابَ وَأَجَازَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضاً لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». 9 ثُمَّ قَدَّمَ يَسَىٰ شَمَةً،  
فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَهَذَا أَيْضاً لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». 10 وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسَىٰ مِنْ تَقْدِيمِ أَبْنَائِهِ السَّبْعَةِ، قَالَ  
صَمُوئِيلُ لِيَسَىٰ: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَخْتَرْ وَاحِداً مِنْ هَؤُلَاءِ». 11 ثُمَّ اسْتَطْرَدَ: «هَلْ لَكَ أَبْنَاءٌ آخَرُونَ؟»  
فَأَجَابَ يَسَىٰ: «بَقِيَ بَعْدَ أَصْغَرِهِمْ وَهُوَ يَرَعَى الْعَنَمَ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَىٰ: «أُرْسِلْ مَنْ يَأْتِي بِهِ  
لَأَتَنَا لِنَنْكِحَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى هُنَا». 12 فَبَعَثَ يَسَىٰ مَنْ اسْتَدْعَاهُ، وَكَانَ قَتَّى اشْقَرُ، أَخَا الْعَيْنَيْنِ  
وَسِيمِ الطَّلَعَةِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمِ امْسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَنْ اخْتَرْتَهُ». 13 فَتَنَاوَلَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ  
وَمَسَحَهُ أَمَامَ إِخْوَتِهِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِداً حَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ. ثُمَّ رَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى  
الرَّامَةِ.

### داود في خدمة شاول

14 وَفَارَقَ رُوحَ الرَّبِّ شَاوُلَ وَهَاجَمَهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحٌ رَدِيءٌ يُعَدِّبُهُ. 15 فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: «إِنَّ  
رُوحاً رَدِيئاً يُعَدِّبُكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». 16 فَمَتَّعَ سَيِّدُنَا خُدَّامَهُ الْمَاتِلِينَ أَمَامَهُ أَنْ يَبْحَثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ  
مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ، فَبِعَزْفِ أَمَامِكَ كُلَّمَا هَاجَمَكَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَتَطِيبُ  
نَفْسَكَ». 17 فَطَلَبَ شَاوُلُ مِنْ خُدَّامِهِ أَنْ يَبْحَثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ وَيُحْضِرُوهُ إِلَيْهِ. 18  
فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابناً لِيَسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ مَاهِراً فِي الْعَزْفِ وَهُوَ بَطْلٌ جَبَّارٌ وَرَجُلٌ  
حَرْبٍ، فَصِيحُ اللِّسَانِ وَبَهِيُّ الطَّلَعَةِ وَالرَّبِّ مَعَهُ». 19 فَأَوْقَدَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى يَسَى قَائِلًا: «أُرْسِلْ  
إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي يَرَعَى الْعَنَمَ». 20 فَأَعَدَّ يَسَى حِمَاراً حَمَلَهُ خُبْزاً وَزَقَّ خَمْرٍ وَجَدِي مِعْزَى،  
وَأُرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. 21 فَمَتَّلَ دَاوُدُ أَمَامَ شَاوُلَ فَأَحْبَبَهُ وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ. 22 وَأُرْسَلَ  
شَاوُلُ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «دَعْ دَاوُدَ يَبْقَى فِي خِدْمَتِي لِأَنَّهُ قَدْ حَظِيَ بِإِعْجَابِي». 23 وَوَحَدَتْ عِنْدَمَا هَاجَمَ  
الرُّوحُ الرَّدِيءُ الْمُرْسَلُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ شَاوُلَ، أَنَّ دَاوُدَ تَنَاوَلَ الْعُودَ وَعَزَفَ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْهُدُوءُ  
يَسْتَوْلِي عَلَى شَاوُلَ وَتَطِيبُ نَفْسُهُ وَيَفَارِقُهُ الرُّوحُ الرَّدِيءُ.

### جليات يتحدى جيش شاول

17

وَحَسَدَ الْفِلِسْطِينِيِّونَ جَبُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ وَاجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهِ التَّابِعَةِ لِسَيْبِ يَهُودَا، وَعَسَكُرُوا مَا بَيْنَ  
سُوكُوهِ وَعَزِيقَةَ فِي أَفْسِ دَمِيمٍ. 2 وَتَجَمَعَ شَاوُلُ وَرَجَالُهُ فِي وَادِي النَّبْطِ وَأَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ  
لِلْقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 3 وَوَقَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ نَاحِيَةِ، وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ  
مُقَابِلَهُمْ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَادٍ. 4 فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ صُوفِ جَبُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ جَتَّ  
يُدْعَى جَلِيَاتٌ طُولُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتار)، 5 يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ خُوْدَةً مِنْ نُحَاسٍ،  
وَيَرْتَدِي دِرْعاً مُصَفَّحاً وَزَنْهُ خَمْسَةُ آلَافِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَاماً) مِنْ النُّحَاسِ 6  
وَقَدْ لَفَّ سَاقِيَهُ بِصَفَاحٍ مِنْ نُحَاسٍ، كَمَا نَدَّى رُمْحٌ نُحَاسِيٌّ مِنْ كَنْفِيهِ. 7 وَكَانَتْ قَنَاءُ رُمَحِهِ شَبِيهَةً  
بِنَوْلِ النَّسَاجِينِ، وَسِنَانُهُ يَزِنُ سِتَّ مِئَةِ شَاقِلٍ حَدِيدٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ)، وَكَانَ حَامِلٌ ثَرَسِيهِ  
يَمْشِي أَمَامَهُ. 8 فَوَقَفَ جَلِيَاتٌ يُنَادِي جَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ: «مَا بِالْكُمْ خَرَجْتُمْ تَصْطَفُونَ لِلْحَرْبِ؟  
أَلَسْتُ أَنَا الْفِلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ؟ انْتَخِبُوا مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلًا يُبَارِزُنِي. 9 فَإِنْ اسْتَطَاعَ مُحَارَبَتِي  
وَقَتَلَنِي نُصَبِحُ لَكُمْ عِبِيداً، وَإِنْ قَهَرْتُهُ وَقَتَلْتُهُ نُصَبِحُونَ أَنْتُمْ لَنَا عِبِيداً وَتَخْدُمُونَنَا. 10 إِنِّي أُعِيرُ

وَأَنحَدَى الْيَوْمَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ! لِيَخْرُجَ مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلٌ يُبَارِزُنِي!». 11 وَعِنْدَمَا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ تَحَدِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ ارْتَعَبُوا وَجَزَعُوا جِدًّا.

### داود في ميدان المعركة

12 وَكَانَ لِداوُدَ بَنُ يَسَى الْأَفْرَاتِيِّ الْمُقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمِ أَرْضِ يَهُوذَا، سَبْعَةَ إِخْوَةٍ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَكَانَ يَسَى قَدْ شَاخَ فِي زَمَنِ شَاوُلَ وَتَقَدَّمَ فِي الْعُمُرِ. 13 وَكَانَ أَبُو يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ قَدْ تَحَفُّوا بِجَيْشِ شَاوُلَ وَهُمْ أَلْيَابُ الْيَكْرُ وَأَبِينَادَابُ وَسَمَةُ. 14 أَمَّا داوُدُ فَكَانَ أَصْغَرَ الْأَبْنَاءِ جَمِيعًا. وَأَنْضَمَّ الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ إِلَى صُفُوفِ شَاوُلَ. 15 وَكَانَ داوُدُ يَتَرَدَّدُ عَلَى شَاوُلَ ثُمَّ يَرْجِعُ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَعَى عَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

16 وَأَظَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّ يُخْرِجُ مُتَحَدِّيًا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. 17 وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يَسَى لِداوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ يَفَّةً (أَيُّ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ لِثْرًا) مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَعَشْرَةَ أَرْغِفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَارْكُضْ إِلَى الْمُعْسَكَرِ. 18 وَقَدِّمْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الْجُبْنِ إِلَى قَائِدِ الْأَلْفِ، وَاطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَةِ إِخْوَتِكَ وَأَحْضِرْ لِي مِنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ». 19 وَكَانَ شَاوُلُ أَنْذَرَ مَعَ جَيْسِهِ وَمَنْ جُمِلَتْهُمْ إِخْوَةٌ داوُدَ، مُعْسَكِرِينَ فِي وَادِي الْبُطْمِ، تَأْهِبًا لِمِحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

20 فَانْطَلَقَ داوُدُ مُبْكَرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ تَرَكَ الْعَنَمَ فِي عَهْدَةِ حَارِسٍ، مُحْمَلًا بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَبُوهُ، وَبَلَغَ الْمُعْسَكَرَ فِيمَا كَانَ الْجَيْشُ خَارِجًا لِلْأَصْطِفَافِ وَالْهَتَافِ لِلْحَرْبِ. 21 وَمَا لَيْتَ أَنْ تَوَاجَهْتَ صُفُوفَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. 22 فَتَرَكَ داوُدُ الطَّعَامَ الَّذِي يَحْمَلُهُ فِي رِعَايَةِ حَافِظِ الْأُمِّيعةِ، وَهَرُولَ نَحْوِ خَطِّ الْقِتَالِ يَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِهِ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. 23 وَفِيمَا هُوَ يُحَادِثُهُمْ إِذَا بَجَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الْمُبَارِزِ مِنْ جِتِّ، يَخْرُجُ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُوجِّهُ تَحَدِيَّاتِهِ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَاصْغَى داوُدُ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِ.

### داود يسمع تعبيرات جليات

24 وَعِنْدَمَا شَاهَدَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ تَرَاجَعُوا أَمَامَهُ مَدْعُورِينَ جِدًّا. 25 وَتَحَدَّثَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُبَارِزَ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ إِنَّهُ يَسْعَى لِتَحْدِيثِنَا وَتَعْيِيرِنَا. إِنْ مَنْ يَقْتُلُهُ يُعْطَى عَلَيْهِ الْمَلِكُ ثَرْوَةً طَائِلَةً، وَيُزَوِّجُهُ مِنْ ابْنَتِهِ، وَيَعْطَى بَيْتَ أَبِيهِ مِنْ دَفْعِ الضَّرَائِبِ وَمِنْ الشَّخِيرِ».

26 فَسَأَلَ داوُدُ الرَّجَالَ الْوَاقِفِينَ إِلَى جُورِهِ: «بِمَاذَا يُكَافَأُ الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَيَمْحُو الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَعْلَفُ حَتَّى يُعَيِّرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ؟» 27 فَتَلَقَّى داوُدُ مِنَ الْجُنُودِ جَوَابًا مُمَاتِلًا لِمَا سَمِعَهُ مِنْ قَبْلُ عَنِ الْمَكَافَأَةِ الَّتِي يَنَالُهَا الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ جَلِيَّاتِ. 28 وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ حَدِيثَهُ مَعَ الرَّجَالَ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَى داوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْعُنَيْمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ غُرُورَكَ وَسَرَّ قَلْبِكَ، فَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَشْهَدَ الْحَرْبِ». 29 فَأَجَابَ داوُدُ: «أَيُّهَ جِنَايَةِ ارْتَكَبْتُ الْآنَ؟ أَلَا يَحِقُّ لِي حَتَّى أَنْ أُوجَّهَ سُؤَالًا؟» 30 وَتَحَوَّلَ عَنْ أَخِيهِ نَحْوَ قَوْمٍ آخَرِينَ، أَثَارَ مَعَهُمْ نَفْسَ الْمَوْضُوعِ، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ الْجَوَابِ السَّابِقِ.

### داود يتأهب لملافاة جليات

31 وَبَلَغَ شَاوُلَ حَدِيثُ داوُدَ، فَاسْتَدْعَاهُ. 32 وَقَالَ داوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَدُوبَنَّ قَلْبُ أَحَدٍ خَوْفًا مِنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، فَإِنَّ عَبْدَكَ يَذْهَبُ لِإِحَارَبِهِ». 33 فَقَالَ شَاوُلُ لِداوُدَ: «أَنْتَ لَا يُمَكِّنُكَ الدَّهَابُ لِمِحَارَبَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، لِأَنَّكَ مَا زِلْتَ قَتَى، وَهُوَ رَجُلٌ حَرَبٍ مِنْذُ صِبَاهُ». 34 فَقَالَ داوُدُ: «كَانَ عَبْدُكَ يَرَعَى ذَاتَ يَوْمٍ عَنَمَ أَبِيهِ، فَجَاءَ أَسَدٌ وَدَبَّ وَاحْتَطَفَ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ. 35 فَسَعَيْتُ وَرَاءَهُ وَهَاجَمْتُهُ وَأَقْدَمْتُهَا مِنْ أُنْيَابِهِ. وَعِنْدَمَا انْقَضَ عَلَيَّ قَبِضَتْ عَلَيْهِ مِنْ دَقْبِهِ وَضَرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ. 36 وَهَكَذَا قَتَلْتُ عَبْدَكَ الْأَسَدَ وَالذَّبَّ كِلَيْهِمَا، فَلْيَكُنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَعْلَفُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ عَيَّرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ». 37

وَاسْتَطْرَدَ دَاوُدُ: «إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَمِنْ مَخَالِبِ الدُّبِّ، يُنْقِذْنِي أَيْضاً مِنْ قَبْضَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ». فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «امْضِ وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ». 38 وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ سُنْدَ حَرْبِهِ، وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذةً مِنْ نَحَاسٍ وَمَنْطِقَهُ بِدِرْعٍ. 39 وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ سَيْفَ شَاوُلَ، وَهَمَّ أَنْ يَمْشِيَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَعَوَّدَ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلُ قَالَ لِشَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْشِيَ بِعُدَّةِ الْحَرْبِ هَذِهِ، لِأَنِّي لَسْتُ مُعْتَاداً عَلَيْهَا». وَخَلَعَهَا عَنْهُ. 40 وَتَنَاوَلَ عِصَاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ التَّقَطَّ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مَلْسَاءَ مِنْ جَدُولِ الْوَادِي وَجَعَلَهَا فِي جِرَابِهِ، وَحَمَلَ مِقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ جَلِيَّاتِ.

### داود يتحدى جليات

41 وَتَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّ نَحْوَ دَاوُدَ، وَحَامَلَ سِلَاحَهُ يَمْشِي أَمَامَهُ. 42 يَوْمًا إِنْ شَاهَدَ الْفِلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ حَتَّى اسْتَحَفَّ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَتَى أَشَقَرَ وَسِيمِ الطَّلَعَةِ. 43 فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «أَلَعَلِّي كَلْبٌ حَتَّى تَأْتِيَ لِمَحَارَبَتِي بِعِصِيٍّ؟» وَسَتَمَّ الْفِلِسْطِينِيُّ آلِهَةَ دَاوُدَ. 44 ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «تَعَالِ لِأَجْعَلَ لِحْمَكَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ». 45 فَأَجَابَهُ دَاوُدَ: «أَنْتَ تُبَارِزُنِي بِسَيْفٍ وَرُمَحٍ وَثُرْسٍ، أَمَا أَنَا فَاتِيكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تُحَدِّثُهُ. 46 الْيَوْمَ يُوقِعُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي، فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَقْدِمُ جُنَّتَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لِتَكُونَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعْلَمُ الْمَسْكُونَةُ كُلُّهَا أَنَّ هُنَاكَ إِلَهًا فِي إِسْرَائِيلَ. 47 وَتُدْرِكُ الْجُمُوعُ الْمُحْتَشِدَةُ هُنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمَحٍ يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَنْصُرُنَا عَلَيْكُمْ». 48 وَعِنْدَمَا شَاهَدَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيَّ يَهْبُ مُتَقَدِّمًا نَحْوَهُ، أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ. 49 وَوَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجِرَابِ، وَتَنَاوَلَ حِجْرًا لَوْحَ بِهِ بِمِقْلَاعِهِ وَرَمَاهُ، فَأَصَابَ جِبْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّ، فَغَاصَ الْحَجْرُ فِي جِبْهَتِهِ وَسَقَطَ جَلِيَّاتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

### مقتل جليات

50 وَهَكَذَا قَضَى دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحَجَرِ وَقَتْلَهُ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ بِيَدِهِ سَيْفٌ 51 رَكَضَ نَحْوَ جَلِيَّاتِ وَاحْتَرَطَ سَيْفَهُ مِنْ غَمْدِهِ وَقَتْلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جِبَارَهُمْ قَدْ قُتِلَ هَرَبُوا. 52 فَأَطْلَقَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا صِيحَاتِ الْحَرْبِ، وَتَعَقَّبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَشَارِفِ الْوَادِي وَأَبْوَابِ مَدِينَةِ عَفْرُونَ. وَانْتَشَرَتْ جُنَّتُ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ إِلَى جَتِّ وَإِلَى عَفْرُونَ. 53 وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَجَمُوا عَلَى مُعَسْكَرِهِمْ وَنَهَبُوهُ. 54 وَحَمَلَ دَاوُدُ رَأْسَ جَلِيَّاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَكِنَّهُ احْتَفَظَ بِعُدَّةِ حَرْبِهِ فِي خِيْمَتِهِ. 55 وَكَانَ شَاوُلُ عِنْدَمَا رَأَى دَاوُدَ خَارِجًا لِمَحَارَبَةِ جَلِيَّاتِ، قَدْ سَأَلَ أَبْنِيَرَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْفَتَى يَا أَبْنِيَرُ؟» فَأَجَابَهُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ». 56 فَقَالَ الْمَلِكُ: «سَأَلُ ابْنَ مَنْ هَذَا الْفَتَى؟» 57 وَحِينَ رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ أَبْنِيَرُ وَأَحْضَرَهُ لِمُنْتَوَلِ أَمَامِ شَاوُلَ، وَرَأْسُ الْفِلِسْطِينِيِّ مَا بَرِحَ بِيَدِهِ. 58 فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدَ: «ابْنُ عَبْدِكَ يَسَى النَّبِيَّتَلْحَمِيَّ».

### صداقة داود ويوناتان

18

وَعِنْدَمَا فَرَغَ دَاوُدُ مِنْ حَدِيثِهِ مَعَ شَاوُلَ، تَلَقَّتْ نَفْسُ يُونَاتَانَ بِدَاوُدَ وَأَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. 2 وَاسْتَبَقَى شَاوُلُ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدْعُهُ بِرَجْعٍ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. 3 وَتَعَاهَدَ يُونَاتَانُ وَدَاوُدَ، لِأَنَّ يُونَاتَانَ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. 4 وَخَلَعَ يُونَاتَانُ جُبَّتَهُ وَوَهَبَهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ. 5 وَكَانَ النَّجَاحُ حَلِيفَ دَاوُدَ فِي كُلِّ مُهِمَّةٍ كَلَّفَهُ بِهَا شَاوُلُ، لِذَلِكَ وَلَاهُ شَاوُلُ إِمْرَةً رِجَالِ الْحَرْبِ، فَحَظِيَ ذَلِكَ بِاسْتِحْسَانِ الشَّعْبِ وَعَيْبِدِ شَاوُلَ أَيْضاً.

### حقد شاول

6 وعند رجوع الجيش بعد مقتل جليات، خرّجت النساء من جميع مدن إسرائيل بالغناء والرقص، ويدفوف الفرّج ويمثلّات لاستقبال شاول الملك. 7 ورأحت النساء الراقصات يُنشدن: «قتل شاول ألوفه وقتل داود ربواته (أي عشرات الألوف)». 8 فأثار هذا غضب شاول، وساء هذا الغناء في نفسه وقال: «نسبن لداود قتل عشرات الألوف، أما أنا فنسبن لي قتل الألوف فقط! لم يبق سوى أن يُعمن عليه بالملكة». 9 وشرع شاول منذ ذلك اليوم فصاعداً يُراقب داود بعين ممثلة بالغيرة.

### شاول يحاول قتل داود

10 وحدث في اليوم التالي أن هاجم الروح الرديء شاول من قبل الرب، فبدأ يهذي جنوناً في وسط البيت، بينما كان داود يعزف كعادته في كل يوم. وكان في يد شاول رمح، 11 فأسرع شاول الرمح وقال في نفسه: «سأسمرُّ داود إلى الحائط». فرأع داود من أمامه مرتين. 12 وصار شاول يحشى داود لأن الرب كان معه، وقد فارق شاول. 13 فأبعده من حضرته وعينه قائد ألف، فكان داود يتقدم دائماً في طليعة فرقته. 14 وحالفه الفلاح في كل أعماله لأن الرب كان معه. 15 وعندما رأى شاول ما يتمتع به داود من فطنة تفاقم فرعه منه. 16 أما جميع إسرائيل ويهوذا فقد ازدادوا حباً له، لأنه كان دائماً يفودهم في حملاتهم العسكرية الموقفة.

### عرض زواج

17 وقال شاول لداود: «إنني أبغي أن أزوجك من ابنتي الكبيرة ميرب، شريطة أن تكون بطلاً وتحارب حروب الرب» فقد حدث شاول نفسه قائلاً: «لا أحمل أنا جريرة قتله بل يقتله الفلسطينيون». 18 فأجاب داود: «من أنا وما هي حياتي؟ وما هي مكانة عائلتي في إسرائيل حتى أصبح صهراً للملك؟» 19 وعندما اقترب موعد زفاف ميرب لداود، زوجها شاول من عدرييل المحولي.

### زواج داود من ميكال

20 لكن ميكال ابنة شاول الصغرى أحببت داود، فعلم شاول بالأمر وحظي ذلك برضاه. 21 وقال شاول في نفسه: «أزوجه منها فتكون له فحاً، وكذلك يسعي الفلسطينيون إلى قتله». وقال شاول لداود مرة ثانية: «يملكك مصاهرتي اليوم». 22 وأمر شاول رجاله أن يسروا في أذن داود أن الملك يحبه، وأنه محل إعجاب الحاشية، وأن ينصحوه بمصاهرة الملك، 23 فرأع عبيد شاول يسرون بهذا الحديث في مسامع داود. فأجاب داود: «أتظنون مصاهرة الملك أمراً تافهاً؟ أنا لست سوى رجل مسكين حقير». 24 فأخبر عبيد شاول سيدهم بحديث داود. 25 فقال شاول لهم: «هذا ما تقولونه لداود: إن الملك لا يطمع في مهر، بل في مئة غلقة من غلف الفلسطينيين، انبثاماً من أعداء الملك». قال هذا ظناً منه أن يوقع داود في أسر الفلسطينيين. 26 فأبلغ عبيد شاول داود بمطلب الملك، فرأقه الأمر، ولا سيما فكرة مصاهرة الملك. وقبل أن تنتهي المهلة الموعده له، 27 انطلق مع رجاله وقتل مئتي رجل من الفلسطينيين، وأتى بغلقتهم وقدمها كاملة لتكون مهراً لمصاهرة الملك. فزوج شاول عذبت من ابنته ميكال. 28 وأدرك شاول يقيناً أن الرب مع داود، وأن ابنته ميكال تحبه. 29 فترأيد خوف شاول من داود، وأصبح عدوه اللدود طوال حياته.

### انتصارات داود

30 وتآبر أقطاب الفلسطينيين على محاربة إسرائيل، فكان داود يظفر بهم أكثر من بقية فواد شاول، وأصبح اسمه على كل شفة ولسان.

### يونانان يحاول تهنة شاول

وَحَصَّ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاتَانَ وَسَائِرَ حَاشِيَتِهِ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ، 2 وَلَكِنَّ يُونَاتَانَ بَنَ شَاوُلَ، الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا جَدًّا بِدَاوُدَ، أَسْرَّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «أَبِي يَلْتَمِسُ قَتْلَكَ، فَاحْتَرَسْ لِنَفْسِكَ فِي الْغَدِ وَاخْتَبِئْ، 3 وَأَنَا أَخْرَجُ مَعَ أَبِي إِلَى الْحَقْلِ الَّذِي تَحْتِيءُ فِيهِ، وَأَحَدْتُكَ عَنْكَ ثُمَّ أَخْبَرْتُكَ بِمَا يَكُونُ». 4 وَرَاحَ يُونَاتَانُ يُبْنِي عَلَى دَاوُدَ أَمَامَ أَبِيهِ وَتَسَاعَلَ: «لِمَاذَا يُسِيءُ الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَمَا تَرَاهُ عَظِيمَةً جَدًّا؟ 5 لَقَدْ عَرَضَ حَيَاتَهُ لِلْخَطَرِ عِنْدَمَا قَتَلَ الْفِلِسْطِينِيِّ، فَأَجْرَى الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ شَهِدْتَ ذَلِكَ وَابْتَهَجْتَ بِهِ. فَلِمَاذَا تَقْتُلُ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ وَتُسِيءُ إِلَيَّ إِلَى دَمٍ بَرِيءٍ؟» 6 فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاتَانَ، وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُقْتَلَ دَاوُدُ». 7 فَاسْتَدْعَى يُونَاتَانُ دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا دَارَ مِنْ حَدِيثٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى شَاوُلَ، فَمَثَلَ فِي حَضْرَتِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ.

### شاول يحاول قتل داود ثانية

8 وَعَادَتِ الْحَرْبُ تَنْشِبُ مِنْ جَدِيدٍ، فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَرَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، فَلَادُوا بِالْفِرَارِ مِنْ أَمَامِهِ. 9 وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ دَاوُدُ يَعْرِضُ لِشَاوُلَ، فَهَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ لَدَى الرَّبِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، وَرَمَحَهُ بِيَدِهِ. 10 فَصَوَّبَ الرُّمْحَ نَحْوَ دَاوُدَ وَرَمَاهُ بِهِ لِيَطْعَنَهُ وَيَسْمُرَهُ إِلَى الْحَائِطِ، فَتَقَادَى دَاوُدُ الضَّرْبَةَ، وَهَرَبَ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ نَاجِيًا بِحَيَاتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، أَمَّا الرُّمْحُ فَعَاصَ فِي الْحَائِطِ.

### ميكال تساعد داود على الهرب

11 فَأَرْسَلَ شَاوُلُ مُرَاقِبِينَ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ يَتَرَصَّدُونَهُ لِيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ مِيكَالُ قَائِلَةً: «إِذَا لَمْ تَنْجُ بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ لَا مَحَالَةَ تُقْتَلُ غَدًا». 12 وَدَلَّتْهُ مِيكَالُ مِنَ النَّافِذَةِ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا وَتَجَا. 13 ثُمَّ أَخَذَتْ مِيكَالُ تِمْتَالًا وَوَضَعَتْهُ فِي فِرَاشِهِ، وَوَضَعَتْ تَحْتَ رَأْسِهِ لِبُدَّةٍ مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى وَعَطَّتْهُ بِثَوْبٍ. 14 وَعِنْدَمَا أُرْسِلَ شَاوُلُ جُنُودَهُ لِلْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ قَالَتْ لَهُمْ مِيكَالُ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ». 15 فَبَعَثَ شَاوُلُ الْجُنُودَ ثَانِيَةً لِيُرُوا دَاوُدَ قَائِلًا: «انْثُونِي بِهِ وَهُوَ فِي السَّرِيرِ لِأَقْتُلَهُ». 16 فَأَقْبَلَ الْجُنُودَ، وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ تِمْتَالٌ وَلِبُدَّةٌ مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ. 17 فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنَتِهِ مِيكَالُ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي فَأَطْلَقْتِ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَاجَابَتْ: «لَقَدْ تَوَعَّدَنِي قَائِلًا: أَطْلِقِينِي لِئَلَّا أَقْتُلُكَ».

### شاول بين الأنبياء

18 وَعِنْدَمَا هَرَبَ دَاوُدُ وَتَجَا بِحَيَاتِهِ جَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَطْلَعَهُ عَمَّا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ، وَصَحَبَهُ صَمُوئِيلُ وَمَضِيَ وَأَقَامَا مَعًا فِي نَابُوتَ. 19 فَقِيلَ لِشَاوُلَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ». 20 فَبَعَثَ بِجُنُودٍ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدُوا جَمَاعَةَ الرَّبِّ يَنْتَبِأُونَ بِرِئَاسَةِ صَمُوئِيلَ، حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى الْجُنُودِ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. 21 فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ بِالْأَمْرِ، فَبَعَثَ بِجُنُودٍ آخَرِينَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ فِرْقَةً ثَالِثَةً فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. 22 وَآخِرًا ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيحُو وَسَأَلَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ لَهُ: «هُمَا فِي نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ». 23 فَمَضَى إِلَى هُنَاكَ وَلَكِنْ فِي أُنْتَاءِ الطَّرِيقِ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَسَرَعَ يَنْتَبِأُ حَتَّى بَلَغَ نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ. 24 فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَرَاحَ يَنْتَبِأُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، ثُمَّ انْطَرَحَ عَارِيًا طَوِيلَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، لِذَلِكَ قِيلَ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟».

### اجتماع داود ويوناتان

20

وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ وَالتَقَى بِيُونَاتَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَنَيْتُ، وَمَاذَا اقْتَرَفْتُ مِنْ إِثْمٍ فِي حَقِّ أَبِيكَ حَتَّى يُصِرَّ عَلَيَّ قَتْلِي؟» 2 فَأَجَابَهُ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ! فَإِنَّ أَبِي لَا يُقَدِّمُ عَلَيَّ أَمْرًا كَبِيرًا أَمْ

صَغِيرٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِّي أَمْرًا كَهَذَا؟ إِنَّ مَخَافَكَ لَا أَسَاسَ لَهَا مِنْ الصِّحَّةِ». 3 فَاقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلًا: «إِنَّ أَبَاكَ يُدْرِكُ أُنْتِي حَظِيَّتُ بَرِصَاكَ، لِذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: لِأَكْتُمَنَّ الأَمْرَ عَنْ يُونَاثَانَ لِئَلَّا يَطْغَى عَلَيْهِ العَمُّ. وَلَكِنِّي أَقْسِمُ لَكَ يَا اللهُ الحَيُّ، كَمَا أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ المَوْتِ سِوَى خَطْوَةٍ». 4 فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «مَهْمَا تَطْلُبُهُ نَفْسُكَ أَفْعَلُهُ لَكَ». 5 فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «غَدًا هُوَ الأَحْتِفَالُ بِأَوَّلِ أَيَّامِ الشَّهْرِ، حَيْثُ مِنْ عَادَتِي أَنْ أَجْلِسَ مَعَ المَلِكِ حَوْلَ مَائِدَةِ الأَكْلِ وَلَكِنْ دَعَنِي أَذْهَبُ فَأَخْتَبِيءَ فِي الحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ اليَوْمِ الثَّالِثِ. 6 فَإِذَا افْتَقَدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ لَهُ: قَدْ اسْتَأْذَنْتُ مِنِّي فِي الدَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَدِينَتِهِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الدَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ الَّتِي تُقَامُ لِكُلِّ العَشِيرَةِ. 7 فَإِنْ قَالَ: حَسَنًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْ خَادِمَكَ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ إِنْ اسْتَعَلَ غِيظًا فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ. 8 أَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ صَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ خَادِمِكَ، وَقَاءَ بِمَا قَطَعْتَ لَهُ مِنْ عَهْدٍ أَشْهَدْتَ عَلَيْهِ الرَّبَّ. وَإِنْ كَانَ فِي إِيَّامِ فَخِيرٍ أَنْ تَقْتُلَنِي أَنْتَ مِنْ أَنْ تُسَلِّمَنِي لِأَبِيكَ». 9 فَقَالَ يُونَاثَانُ: «مَعَادَ اللهِ أَنْ يَحْدُثَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنْ أَبِي يُضْمِرُ لَكَ شَرًّا، أَمَّا كُنْتُ أَخْبِرُكَ؟» 10 وَتَسَاءَلَ دَاوُدُ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِجَوَابٍ فَظٍ؟» 11 فَأَجَابَهُ يُونَاثَانُ: «تَعَالَ نَخْرُجْ إِلَى الحَقْلِ». فَأَنْطَلَقَا مَعًا إِلَى الحَقْلِ.

### الميثاق

12 وَهُنَاكَ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «لِيَكُنْ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَاهِدًا أَنَّهُ إِنْ كَشَفْتُ عَنْ نِيَّةِ أَبِي مِنْ نَحْوِكَ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فِي مِثْلِ هَذَا الوَقْتِ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ يَكُنُّ لَكَ الخَيْرَ وَلَمْ أُرْسِلْ لِأَطْلِعَكَ عَلَيْهِ، 13 فَلْيَعَابِقِ الرَّبُّ يُونَاثَانَ أَشَدَّ عَفُوبَةٍ وَيَزِدْ. وَإِنْ أَضْمَرَ لَكَ أَبِي سُوءًا فَأَبْتِنِي أَخْبِرْكَ وَأَطْلِفْكَ، فَتَنْصَرِفَ بِسَلَامٍ، وَلِيَكُنْ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. 14 وَلَا تَقْصُرْ خَيْرَ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِي. 15 بَلْ أَحْفَظِ العَهْدَ نَفْسَهُ مَعَ عَائِلَتِي إِلَى الأَبَدِ، حَتَّى حِينَ يَقْضِي الرَّبُّ عَلَيَّ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ». 16 وَهَكَذَا أَبْرَمَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ بَيْتِ دَاوُدَ قَائِلًا: «وَلْيَعَابِقِ الرَّبُّ بِيَدِ أَعْدَائِكَ إِنْ خُنْتَ العَهْدَ». 17 ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ يَسْتَحْلِفُ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَمَحَبَّتِهِ لِنَفْسِهِ. 18 وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَدًا يَكُونُ الأَحْتِفَالُ بِأَوَّلِ الشَّهْرِ فَيَقْتَدُونَكَ لِأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا. 19 وَفِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، عِنْدَ حُلُولِ المَسَاءِ، تَأْتِي مُسْرِعًا إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ زَمَامُ الأَمْرِ قَدْ أَقْلَتْ بَعْدُ، وَتَجْلِسُ إِلَى جِوَارِ حَجَرِ الأَقْرَاقِ. 20 فَأَرْمِي أَنَا ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ وَكَأَنِّي أَسْتَهْدِفُ عَرَضًا. 21 وَعِنْدَئِذٍ أُرْسِلُ العُلاَمَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ» فَإِنْ قُلْتَ لَهُ: هَا السَّهَامُ إِلَى جَانِبِكَ فَأَحْضِرْهَا تَعَالَ، لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، أَنْتَ فِي أَمَانٍ وَلَا خَطَرَ عَلَيْكَ. 22 وَلَكِنْ إِنْ قُلْتَ لِلْعُلاَمِ: هَا السَّهَامُ أَمَامَكَ فَتَقْدَمُ فَاْمُضْ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ. 23 أَمَّا مَا جَرَى بَيْنَنَا مِنْ حَدِيثٍ فَلْيَكُنْ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْهِ إِلَى الأَبَدِ.

### يوناثان يعتذر عن داود

24 فَأَخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الحَقْلِ. وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ جَلَسَ المَلِكُ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ 25 فِي مَقْعَدِهِ المُعْتَادِ عِنْدَ الحَائِطِ، وَجَلَسَ يُونَاثَانُ فِي مُوْاجِهَتِهِ. أَمَّا ابْنُ بَرِيءٍ فَقَدَ احْتِلَّ مَقْعَدًا إِلَى جِوَارِ شَاوُلَ. 26 وَلَمْ يُعَلِّقْ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ عَلَى غِيَابِ دَاوُدَ، ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ عَارِضًا قَدْ أَلَمَّ بِهِ وَأَنَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ طَبِيقًا لِلشَّرِيعَةِ. 27 وَلَكِنْ عِنْدَمَا خَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ فِي اليَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، سَأَلَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ: «لِمَاذَا تَغَيَّبَ ابْنُ يَسَى عَنِ الطَّعَامِ أَمْسَ وَاليَوْمِ؟» 28 فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ اسْتَأْذَنْتُ دَاوُدَ مِنِّي لِلدَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، 29 وَقَالَ: دَعَنِي أَذْهَبُ لِأَنَّ عَشِيرَتِي تُقَدِّمُ دَبِيحَةً فِي المَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِالحُضُورِ. فَإِنْ حَظِيَّتُ بَرِصَاكَ فَدَعَنِي أَمْضِي لِأَرَى إِخْوَتِي، لِذَلِكَ تَغَيَّبَ عَنْ مَائِدَةِ المَلِكِ».

### غضب شاوول وتحذير يوناثان

30 فَاسْتَسْطَ شَاوُلُ غَضَبًا عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ المُنْعَوِجَةِ المُتَمَرِّدَةِ، أَتُظَنُّ أَنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ أَحْيَازَكَ لِابْنِ يَسَى يُفْضِي إِلَى خِزْيِكَ وَخِزْيِ أُمَّكَ الَّتِي أَنْجَبَتْكَ؟» 31 فَمَادَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا فَإِنَّكَ لَا

سَتَقِرُّ أَنتَ وَلَا مَمْلَكَتِكَ. وَالآنَ أَرْسِلْ وَأَقْبِضْ عَلَيْهِ، وَأْتِ بِهِ لِأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ». 32 فَأَجَابَ يُونَاتَانُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ، وَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَاهُ؟» 33 فَصَوَّبَ شَاوُلُ الرُّمْحَ نَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ، فَأَدْرَكَ يُونَاتَانُ عَلَى القَوْرِ أَنْ وَالِدَهُ مُصِرٌّ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. 34 فَعَادَرَ المَائِدَةَ وَالغَضَبُ الجَامِحُ يَعْصِفُ بِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرُبَ الطَّعَامَ إِذْ سَاءَ تَصَرُّفُ وَالِدِهِ المُخْزِي مِنْ نَحْوِ دَاوُدَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي اليَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ.

35 وَخَرَجَ فِي صَبَاحِ اليَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى الحَقْلِ كَمَا اتَّفَقَ مَعَ دَاوُدَ، يُرَافِقُهُ غُلَامٌ صَغِيرٌ. 36 فَقَالَ لِغُلَامِهِ: «أَسْرِعْ وَانْقِطِ السَّهَامَ الَّتِي أَرْمِي بِهَا». وَبَيْنَمَا كَانَ الغُلَامُ رَاكِضًا رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَ الغُلَامَ. 37 وَعِنْدَمَا وَصَلَ الغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ نَادَى يُونَاتَانُ الغُلَامَ: «أَلَيْسَ السَّهْمُ أَمَامَكَ؟» 38 ثُمَّ عَادَ يَهْتِفُ بِهِ: «عَجَلْ أَسْرِعْ! لَا تَقِفْ». فَانْقَطَعَ الغُلَامُ السَّهْمَ وَجَاءَ بِهِ إِلَى سَيِّدِهِ. 39 وَكَمْ يَعْلَمُ الغُلَامُ بِمَا يَجْرِي، أَمَّا يُونَاتَانُ وَدَاوُدُ فَهَمَّا وَحَدَهُمَا اللَّدَانُ كَانَا مُطَّلِعِينَ عَلَى الأَمْرِ. 40 فَعَهَدَ يُونَاتَانُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الغُلَامِ قَائِلًا لَهُ: «ادْهَبْ، وَادْخُلْ بِهِ إِلَى المَدِينَةِ». 41 وَمَا إِنْ تَوَارَى الغُلَامُ عَنِ الأَنْظَارِ حَتَّى بَرَزَ دَاوُدُ مِنَ الجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ سَاجِدًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَبِلَ كُلُّ مِثْمَا صَاحِبَهُ، وَبَكِيًا مَعًا. وَكَانَ بَكَاءُ دَاوُدَ أَشَدَّ مَرَّارَةً. 42 وَقَالَ يُونَاتَانُ لِدَاوُدَ: «امْضِ بِسَلَامٍ لِأَنَّنا كَلِمًا حَلَفْنَا عَلَى صِدَاقَتِنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: لِيَكُنَ الرَّبُّ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الأَبَدِ». ثُمَّ افْتَرَقَا. فَذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، أَمَّا يُونَاتَانُ فَرَجَعَ إِلَى المَدِينَةِ.

## أخيمالك والخبز المقدس

21

وَقَدِمَ دَاوُدُ إِلَى أَخِيمَالِكِ الكَاهِنِ فِي ثُوبٍ، فَارْتَعَدَ أَخِيمَالِكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَسَأَلَهُ: «مَالِي أَرَاكَ وَحَدِّكْ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟» 2 فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «كَفَّنِي المَلِكُ بِمُهْمَةٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَ الأَمْرَ فَلَا أَخْبِرُ بِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا رِجَالِي فَقَدْ اتَّفَقَتْ مَعَهُمْ عَلَى مُقَابَلَتِي فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ. 3 وَالآنَ مَاذَا عِنْدَكَ مِنَ الطَّعَامِ؟ أَعْطِنِي خَمْسَةَ أَرْغِفَةٍ أَوْ مَا يَتَوَافَرُ لَدَيْكَ». 4 فَأَجَابَ الكَاهِنُ: «لَيْسَ عِنْدِي خُبْزٌ عَادِيٌّ، وَإِنَّمَا خُبْزٌ مُقَدَّسٌ، يُمَكِّنُ لِرِجَالِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ شَرِيطَةً أَنْ يَكُونُوا قَدْ حَفَظُوا أَنْفُسَهُمْ طَاهِرِينَ وَلَا سِيَّمَا مِنَ النِّسَاءِ». 5 فَقَالَ دَاوُدُ لِلكَاهِنِ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مُنِعْنَ عَنَّا مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلُ، كَمَا هِيَ العَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِي فِي مُهْمَةٍ، أَمَّا أَمْتِعُهُمْ فَهِيَ دَائِمًا طَاهِرَةٌ، حَتَّى فِي أَثْنَاءِ تَنْفِيذِ المُهْمَاتِ العَادِيَّةِ. فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِنْ كَانَتْ المُهْمَةُ مُقَدَّسَةً؟» 6 فَأَعْطَاهُ الكَاهِنُ الخُبْزَ المُقَدَّسَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ سِوَى خُبْزِ الوُجُوهِ المَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكِي يُسْتَبَدَلَ بِخُبْزِ سَاخِنِ فِي اليَوْمِ الَّذِي يُرْفَعُ فِيهِ. 7 وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ خَدَمِ شَاوُلَ مُعْتَكِفًا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، يُدْعَى دُوَاعُ الأَدُومِي، رَئِيسَ رُعَاةِ شَاوُلَ.

## هروب داود إلى جت

8 وَسَأَلَ دَاوُدُ أَخِيمَالِكَ: «أَلَا يُوجَدُ لَدَيْكَ رُمْحٌ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَقْلُدْ سَيْفِي أَوْ أَحْمِلُ سِلَاحِي، إِذْ إِنَّ أَمْرَ المَلِكِ كَانَ مُلِحًا». 9 فَأَجَابَ الكَاهِنُ: «عِنْدِي سَيْفٌ جَلِيَّاتِ الفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي النِّبْطِمْ، وَهَا هُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثُوبِ خَلْفِ الأَفُودِ. فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَافْعَلْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي سِوَاهُ هُنَا». فَقَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ».

10 فِي ذَلِكَ اليَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَأَ إِلَى أَخِيَشَ مَلِكِ جَتَ. 11 فَقَالَ رِجَالُ حَاشِيَةِ أَخِيَشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ مَلِكُ بِلَادِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي أَشَدَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَاقِصَاتِ قَائِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ أَلُوفًا وَقَتَلَ دَاوُدَ عَشْرَاتِ الأَلُوفِ؟» 12 فَكَتَمَ دَاوُدُ هَذَا الكَلَامَ فِي نَفْسِهِ وَتَوَلَّاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنْ أَخِيَشَ مَلِكِ جَتَ، 13 وَتَظَاهَرَ أَمَامَهُمْ أَنَّهُ مُصَابٌ بِعَقْلِهِ، وَرَاحَ يُخْرِيشُ عَلَى البَابِ وَتَرَكَ لِعَابَهُ يَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ. 14 فَقَالَ أَخِيَشُ لِقَوْمِهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ مَجْنُونٌ، لِمَاذَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟ أَلَا يَخْفِينِي مَا عِنْدِي مِنْ مَجَانِينِ حَتَّى أَتَيْتُمْ بِهِذَا لِكِي يُظْهِرَ جُنُونَهُ عَلَيَّ؟ أَيْدِخُلْ هَذَا بَيْنِي؟».

## داود يتابع الهرب

وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ جَتَّ وَلَجَا إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتُهُ وَسَائِرُ بَيْتِ أَبِيهِ بِوُجُودِهِ هُنَاكَ جَاءُوا إِلَيْهِ. 2 وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَضَائِقِينَ وَالْمَدْيُونِيِّينَ وَالنَّائِرِينَ، فَتَرَأَسَ عَلَيْهِمْ. 3 ثُمَّ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابَ، وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «دَعْ أَبِي وَأُمِّي فِي عَهْدَيْكُمْ رَيْتَمَا أَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ بِي اللهُ». 4 فَأَوْدَعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ طَوَالَ مَدَّةٍ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. 5 فَقَالَ جَادُ النَّبِيِّ لِدَاوُدَ: «لَا تُقِمْ فِي الْحِصْنِ، بَلْ امْضِ وَأَدْخُلْ أَرْضَ يَهُودَا». فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى غَابَةِ حَارِثٍ.

### دواغ الأدمي

6 وَبَلَغَ شَاوُلُ مَا أَصَابَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ مِنْ شُهْرَةٍ. وَكَانَ شَاوُلُ أَنْذِي مُقِيمًا فِي جِبْعَةَ، يَجْلِسُ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ مُحَاطًا بِأَفْرَادِ حَاشِيَتِهِ، وَرَمَحُهُ بِيَدِهِ. 7 فَقَالَ شَاوُلُ لِرَجَالِهِ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِيَامِينِيُّونَ: أَلَعَلَّ ابْنُ يَسَى يُعْطِيكُمْ جَمِيعًا حُقُولًا وَكُرُومًا أَوْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعًا رُؤَسَاءَ عَلَى الْوُفِ الْجُنُودِ أَوْ عَلَى مِئَاتٍ مِنْهُمْ، 8 حَتَّى تَحَالَفْتُمْ كُلَّكُمْ عَلَيَّ، فَلَمْ يُخْبِرْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ ابْنِي مَعَ ابْنِ يَسَى، وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَأْسَى لِي أَوْ يُبَيِّنُنِي بِأَنْ ابْنِي قَدْ أَتَرَ خَادِمِي لِيَكْمُنَ لِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ؟» 9 فَأَجَابَ دُوَاغُ الْأَدْمِيِّ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بَيْنَ حَاشِيَةِ شَاوُلَ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنَ يَسَى قَادِمًا إِلَى ثُوبِ إِلَى أُخِيمَالِكِ بْنِ أُخِيطُوبَ 10 فَاسْتَشَارَ لَهُ الرَّبَّ وَرَوَّدَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلِيَّاتِ».

### مصراع أخيمالك والكهنة

11 فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أُخِيمَالِكُ وَبَعِيَّةَ بَيْتِ أَبِيهِ مِنْ كَهَنَةِ ثُوبِ، فَأَقْبَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ. 12 فَقَالَ شَاوُلُ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أُخِيطُوبَ». فَأَجَابَ: «نَعَمْ يَا سَيِّدِي». 13 فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَآذَا اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى بِتَرْوِيدِكَ إِيَّاهُ بِالْخُبْرِ وَبِإِعْطَائِهِ سَيْفًا، وَاسْتَشَرْتُمْ لَهُ اللهُ لِيُتَوَرَّ عَلَيَّ وَيَكْمُنَ لِي كَمَا يَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ؟» 14 فَأَجَابَ أُخِيمَالِكُ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ رَجَالِكَ مِثْلُ دَاوُدَ أَمِينٌ وَصِيهُرُ الْمَلِكِ وَقَائِدُ حَرْسِهِ وَدُوَ مَكَانَةٌ رَفِيعَةٌ فِي بَيْتِكَ؟ 15 فَهَلْ هَذِهِ هِيَ أَوَّلُ مَرَّةٍ اسْتَشِيرُ لَهُ فِيهَا اللهُ؟ مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَتَّهَمَنِي الْمَلِكُ أَوْ يَتَّهَمَ جَمِيعَ بَيْتِ أَبِي بِارْتِكَابِ شَيْءٍ». 16 فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ مَايْتُ يَا أُخِيمَالِكُ، أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِ أَبِيكَ». 17 وَأَمَرَ الْمَلِكُ حُرَّاسَةَ الْمَاتِلِينَ لَدَيْهِ: «هَيَّا أَحْيِطُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ وَاقْتُلُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَيْضًا قَدْ تَحَالَفُوا مَعَ دَاوُدَ، وَلِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ هَارِبًا فَلَمْ يُخْبِرُونِي». فَلَمْ يَرْضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ. 18 فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوَاغَ قَائِلًا: «دُرُّ أَنْتَ وَاقْتُلِ الْكَهَنَةَ». فَهَجَمَ دُوَاغُ الْأَدْمِيُّ عَلَى الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَتَمَانِينَ رَجُلًا لِأَيْسِي أْفُودِ كَتَّانَ. 19 ثُمَّ اتَّفَحَمَ ثُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ بِحَدِّ السَّيْفِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ وَالثِّيرَانَ وَالْحَمِيرَ وَالْعَنَمَ.

### نجاة أبياتار بن أخيمالك

20 وَلَمْ يَنْجُ سِوَى ابْنِ وَاحِدٍ لِأُخِيمَالِكِ بْنِ أُخِيطُوبَ يُدْعَى أَيْبَاتَارَ الَّذِي لَجَا إِلَى دَاوُدَ، 21 وَأَخْبَرَهُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ. 22 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْبَاتَارَ: «عِنْدَمَا رَأَيْتُ دُوَاغَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَذْرَكْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُخْبِرَ شَاوُلَ. أَنَا هُوَ السَّبَبُ فِي مَوْتِ أَفْرَادِ بَيْتِ أَبِيكَ. 23 امْكُثْ مَعِي، لَا تَخَفْ، فَالرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَى لِقَتْلِكَ يَسْعَى لِقَتْلِي أَيْضًا، فَأَقِمْ عِنْدِي بِأَمَانٍ».

### معركة قعيلة

وَقِيلَ لِدَاوُدَ: «هَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُهَاجِمُونَ قَعِيلَةَ وَيَتَهَبُّونَ بِيَادِرَ قَمَحَهَا» 2 فَسَأَلَ الرَّبَّ: «هَلْ أَمْضِي لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَحَارِبْهُمْ وَأَنْقِذْ قَعِيلَةَ». 3 وَلَكِنَّ رَجَالَ دَاوُدَ قَالُوا: «إِنْ كَانَ الْخَوْفُ يَسْتَبِدُّ بِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا انْطَلَقْنَا إِلَى قَعِيلَةَ لِمُحَارَبَةِ جِيُوشِ»



الفلسطينيين؟» 4فَعَادَ دَاوُدُ يَسْتَشِيرُ الرَّبَّ، فَأَجَابَهُ: «فَمِ أَنْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أَسَلُّمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِكَ». 5فَمَضَى دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى قَعِيلَةَ حَيْثُ حَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَوْلَى عَلَى مَوَاشِيهِمْ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً وَأَقْدَمَ أَهْلَ قَعِيلَةَ. 6وَكَانَ أُبْيَاتَارُ بْنُ أُخِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ أَفُودًا عِنْدَ هَرُوبِهِ إِلَى دَاوُدَ.

### شاول يتعقب داود

7فَقِيلَ لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ قَدْ قَدِمَ إِلَى قَعِيلَةَ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَسَلَّمَهُ اللهُ إِلَى يَدِي، لِأَنَّهُ لَجَأٌ إِلَى مَدِينَةٍ ذَاتِ بَوَابَاتٍ وَأَرْتَاجٍ». 8وَاسْتَدْعَى شَاوُلُ قُوَاتِهِ لِلإِحَاطَةِ بِالمَدِينَةِ وَمَحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ. 9وَلَمَّا أَدْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَتَأَمَّرُ عَلَيْهِ، قَالَ لِأُبْيَاتَارَ الكَاهِنِ: «أَحْضِرِ الأَفُودَ». 10ثُمَّ صَلَّى دَاوُدُ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يُحَاصِرَ قَعِيلَةَ لِيُدْمِرَهَا 11فَأَعْلَمَنِي هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِشَاوُلَ؟ وَهَلْ شَاوُلُ حَقًّا قَادِمٌ إِلَى قَعِيلَةَ كَمَا قِيلَ لِعَبْدِكَ؟ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْ عَبْدَكَ». فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّهُ قَادِمٌ». 12وَعَادَ دَاوُدُ يَسْأَلُ: «هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رَجَالِي لِشَاوُلَ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يُسَلِّمُونَ». 13فَعَادَرَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ السَّتَّ مِئَةَ قَعِيلَةَ وَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. فَأَخْبِرَ شَاوُلَ بِانْسِحَابِ دَاوُدَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهَا بِقُوَاتِهِ. 14وَلَجَأَ دَاوُدُ إِلَى حُصُونِ بَرِيَّةِ زَيْفٍ وَمَكَثَ فِي جَبَلِهَا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَعَقَّبُهُ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُسَلِّمَهُ لِيَدِهِ.

### عهد داود ويوناتان

15وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مُحْتَبًا فِي غَابَةِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ عَلِمَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَبْحَثُ عَنْهُ، 16فَأَقْبَلَ يُونَاتَانَ بْنَ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ فِي الغَابَةِ لِيُقَوِّيَ مِنْ تَقَاتِهِ بِاللهِ، 17وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَنْ تَطُولَكَ. وَأَنْتَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ الرَّجُلَ الثَّانِي فِي المَمْلَكَةِ. وَأَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ هَذَا الأَمْرَ». 18وَجَدَّدَا عَهْدَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَضَى يُونَاتَانُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ فَمَكَثَ فِي الغَابَةِ.

### خيانة أهل زيف

19وَجَاءَ الزَيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ وَقَالُوا: «الَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَبًا عِنْدَنَا فِي حُصُونِ الغَابَةِ فِي حَخِيلَةَ جَنُوبِي الصَّحْرَاءِ، 20فَتَعَالَ إِلَيْنَا أَيُّهَا المَلِكُ، فِي أَيِّ وَقْتٍ نَشَاءُ، وَنَحْنُ نَضْمُنُ أَنْ نُسَلِّمَهُ إِلَيْكَ». 21فَأَجَابَهُمْ شَاوُلُ: «لِيُنْبِئِكُمْ الرَّبُّ لِرَأْفَتِكُمْ بِي؛ 22فَاذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا وَتَبَيَّنُوا مِنْ مَكَانٍ وَجُودِهِ وَإِقَامَتِهِ وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّ دَاوُدَ شَدِيدُ المَكْرِ. 23وَتَأْكُلُوا لِي مِنْ جَمِيعِ المَوَاضِعِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ يَخْتَبِيَ فِيهَا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بِالخَبَرِ اليَقِينِ فَمُضِي مَعَكُمْ، إِنْ كَانَ حَقًّا مُوجُودًا، فَابْحَثْ عَنْهُ بَيْنَ عَشَائِرِ يَهُودَا».

### داود في برية زيف

24فَانْطَلَقُوا إِلَى زَيْفٍ مُنْقَدِّمِينَ أَمَامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ أَنْزَلَ فِي سَهْلِ بَرِيَّةِ مَعُونَ جَنُوبِي الصَّحْرَاءِ. 25فَشَرَعَ رَجَالُ شَاوُلَ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَبَلَغَ الخَبْرُ دَاوُدَ فَتَوَعَّلَ فِي مِبْطَقَةِ الصَّحُورِ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ شَاوُلُ بِذَلِكَ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ. 26فَكَانَ شَاوُلُ يَسِيرُ عَلَى مُحَاذَاةِ أَحَدِ جَانِبِي الجَبَلِ، وَدَاوُدُ وَرَجَالُهُ يَسِيرُونَ عَلَى مُحَاذَاةِ الجَانِبِ الأَخْرَ هَرَبًا مِنْ شَاوُلَ، الَّذِي سَعَى مَعَ قُوَاتِهِ لِمَحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ لِيَأْسِرَهُمْ. 27وَمَا لَيْتَ أَنْ وَقَدْ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ قَائِلًا: «أَسْرِعْ! تَعَالَ، فَقَدْ اقْتَحَمَ الفِلِسْطِينِيُّونَ البِلَادَ. 28فَرَجَعَ شَاوُلُ عَنِ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمَحَارَبَةِ الفِلِسْطِينِيِّينَ، لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ المَوْضِعُ «تَلَّ المَفَارَقَةِ». 29وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَتَمَتَّعَ فِي حُصُونِ عَيْنِ جَدْيِ.

### داود يعفو عن شاول

24

وَبَعْدَ أَنْ رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ مُطَارَدَةِ الفِلِسْطِينِيِّينَ قِيلَ لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُتَحَصِّنٌ فِي بَرِيَّةِ عَيْنِ جَدْيِ» 2 فَحَسَدَتْ ثَلَاثَةُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ قُوَاتِ إِسْرَائِيلَ وَسَعَى وَرَاءَ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ فِي صُحُورِ الوُعُولِ.

3 ودخل شاول كهفاً عند حظيرة غنم على الطريق ليفضي حاجته، وكان داود ورجاله محتبئين في أغوار الكهف. 4 فقال له رجاله: «هذا هو اليوم الذي وعدك الرب أن يسلم فيه عدوك إليك فتصنع به ما تشاء». فأنسل داود إليه وقطع طرف جبته سراً. 5 ولكن ما لبث قلبه أن وبخه على قطعه طرف جبة شاول. 6 فقال لرجاله: «معاذ الله أن أقترف هذا الإثم بحق سيدي المختار من الرب فأمد يدي وأسيء إليه لأن الرب قد مسح ملكاً». 7 وهكذا زجر داود رجاله بمثل هذا الكلام، ولم يدعهم يهاجمون شاول. وما لبث شاول أن خرج من الكهف ومضى في سبيله، 8 فقتبعه داود إلى خارج الكهف ونادى: «يا سيدي الملك». فالتفت شاول خلفه، فأنحنى داود إلى الأرض ساجداً 9 وقال: «لماذا تستمع إلى أقاويل الناس: إن داود قد وطد العزم على إيدانك. 10 ها أنت قد رأيت اليوم بعينيك كيف أوقعك الرب في قبضتي عندما كنت في الكهف، وجاء من يحرضني على قتلك، ولكني أسفقت عليك وقلت: لا! لن أمد يدي بالإساءة إلى سيدي، لأن الرب هو الذي اختاره. 11 فأنظر يا أبي ما بيدي، إنه طرف جبتي. إن قطعي طرف جبتيك وعدم قلبي إياك خير دليل على أنني لم أرتكب سراً أو دنبا، ولم أخطيء إليك، بينما أنت تتربص بي لتقتلني. 12 فليقبض الرب بيني وبينك ويثقم لي الرب منك، أما أنا فلن أمسك بسوء. 13 وكما قيل في مثل القدماء: عن الأشرار يصدر شر، لذلك فإن يدي لن تتالك بأدى. 14 ثم وراء من يسعى ملك إسرائيل؟ من هو الذي تطاردُهُ؟ أنسعى وراء كلب ميت؟ وراء برعوث واحد؟ 15 ليكن الرب هو الديان فيفضي بيني وبينك ويؤلّي قضيتي ويبرئني ويؤدني من قبضتك».

### شاول يعترف بخطيته

16 فلما فرغ داود من الكلام تسأل شاول: «أهذا صوتك يا ابني داود؟» وارتفع صوت شاول بالبكاء. 17 ثم قال لداود: «إني حقاً أبرم ممي لأني كفاقتي خيراً وأنا جازيتك سراً. 18 وأبديت نحوي خيراً إذ إن الرب قد أوقعني في قبضتك ولكنك عفوت عني. 19 أيعفو رجل عن عدوه ويطلقه من غير أن يثقم منه بعد أن يقع في قبضته؟ فليكافئك الرب جزاء ما صنعت اليوم معي من خير. 20 لقد علمت الآن أنك نصيح ملكاً وبيدك تثبت مملكة إسرائيل. 21 فاحلف لي الآن بالرب أنك لا تبيد نسلي من بعدي ولا تقضي على اسمي من بيت أبي». 22 فحلف داود لشاول ثم مضى شاول إلى بيته، أما داود ورجاله فالتجأوا إلى الحصن.

### موت صموئيل

25

ومات صموئيل، فاجتمع جميع بني إسرائيل وتآخروا عليه ودفنوه في بيته في الرامة. فانتقل داود إلى صحراء فاران.

### رفض نابال مساعدة داود

2 وكان هناك رجل ثري مقيم في مدينة معون ذو أملاك في الكرمل حيث كان يجر غنمه، وكانت ثروته طائلة جداً، إذ كان يملك ثلاثة آلاف رأس من الغنم وألفاً من المعز. وكان اسم الرجل نابال، واسم امرأته أيجليل. وكانت المرأة فاتنة الجمال راجحة العقل، أما الرجل فكان قاسياً سييء الأعمال، وهو ينتمي إلى عشيرة كالب. 4 فبلغ داود، وهو لا يزال في الصحراء، أن نابال يجر غنمه. 5 فبعث داود بعشرة غلمان أوصاهم أن ينطلقوا إلى الكرمل ويدخلوا بيت نابال ويبلغوه نمنيات داود، ويقولوا له: «أطال الله بقاءك، وجعلك أنت وبيتك وكل مالك سالماً. 7 لقد سمعت أن عندك جزازين. حين كان رعاتك بيننا لم نؤدهم ولم يفقد لهم شيء طوال الأيام التي كانوا فيها في الكرمل. 8 تحرر الأمر من غلمانك فيخبروك. لذلك ليحظ غلماي برضاك، فقد جئنا إليك في يوم عيد، فهب عبيدك وابنتك داود ما تجود به نفسك». 9 فقدم الغلمان إلى نابال وأبلغوه هذا الكلام باسم داود وصموا. 10 فأجابهم نابال: «من هو داود؟ ومن هو ابن يسى؟ قد كثر اليوم العبيد الهاربون

من أسيادهم. 11 هل أخذ خُبزي ومائي ودبيحتي التي جهزتها لجازي وأعطيتها لقوم لا أعلم من أين هم؟» 12 فأئصرف غلمان داود ورجعوا إلى داود فأخبروه بكلام نابال. 13 فقال داود لرجاله: «لنقلد كل منكم سيفه». فنقلدوا سيوفهم، وكذلك فعل داود، وسار على رأس أربع مئة رجل بعد أن مكث مئتان لحراسة الأمتعة.

### أبيجايل تسمع برفض نابال

14 فقال أحد الغلمان لأبيجايل امرأة نابال: «بعت داود من الصحراء رسلاً بتحيات إلى سيدنا فأهانهم، 15 مع أن الرجال أحسنوا إلينا جداً فلم نضب بأذى أو يفقد لنا شيء طوال المدة التي تجاورنا فيها معهم ونحن في المرعى. 16 كانوا سباح أمان لنا نهاراً وليلاً في كل الأيام التي كنا نرعى فيها الغنم في جوارهم. 17 ففكرت بالأمر وأنظرت ماذا يمكن أن تصنع، لأن كارثة ستحل على سيدنا وعلى بيته، فهو رجل شريير لا يمكن النقاها معه.» 18 فأسرعت أبيجايل وأخذت مني رقيق خبز وزقي خمر وخمسة خرقان مجهزة مطيبة وخمس كيلات من القريب ومئتي عنقود زبيب ومئتي قرص تين، وحملتها على الحمير. 19 وقالت لخدمها: «اسبقوني، ها أنا قادمة وراءكم». ولم تخبر رجلاً نابال بما فعلت. 20 وبيئما كانت راكبة على حمارها عند منعطف الجبل صادفت داود ورجاله قادمين للقائها. 21 وكان داود أنيذ يحدث نفسه: «لقد حافظت على كل قطعان هذا الرجل في الصحراء، فكأني شرّاً بدل الخير. 22 فليصاعف الرب من عقاب داود، إن لم أفض على كل رجاله قبل طلوع ضوء الصباح.»

### أبيجايل تنقذ الموقف

23 وعندما شاهدت أبيجايل داود أسرعت وترجلت عن الحمار وخرت أمامه ساجدة، 24 وانطرحت عند رجله قائلة: «ضع اللوم عليّ وحدي يا سيدي، ودع أمك تتكلم في مسامحك واصنع إلى حديتها. 25 لا يضغن قلب سيدي على هذا الرجل اللئيم نابال، فهو فقط كاسمه والحماقه مفرونة به، أما أنا فلم أر رجلاً سيدي حين أرسلتهم. 26 والآن أقسم لك بالرب الحيّ وبحياتك، إن الرب قد جنبك سفك الدماء والثأر لنفسك، وليكن أعدائك ومن يسعون في هلاكك، كنانال. 27 فنقبل الآن هذه البركة التي أحضرتها جارينك يا سيدي وأعطها لرجالك الملتقين حولك. 28 وأعف عن ذنب أمك، لأن الرب لا يبد أن يثبت كرسي ملك سيدي إلى الأبد، لأن سيدي يحارب حروب الرب، فلا يوجد فيك شرٌ كل أيامك. 29 وإن قام من يعقبك ليقهلك، فلتكن نفس سيدي محزومة في حزمة الأحياء مع الرب الهك. وأما نفس أعدائك فليؤدب بها كما يؤدب حجر من وسط كفة مقلع. 30 وعندما يحقق الرب لسيدي كل هذا الخير الذي وعد به ويصيبك رئيساً على إسرائيل، 31 فلن نفاسي من عذاب الضمير لأنك سكت دماءً اعتباطاً أو انتقمت لنفسك. ومنى حق لك الرب وعده فأذكر أمك.»

32 فقال داود لأبيجايل: «مبارك الرب إله إسرائيل الذي أرسلك اليوم للقائي، 33 ومباركة فطنتك، ومباركة أنت لأنك جنبتي اليوم سفك الدماء والانتقام لنفسي. 34 ولكن حي هو الرب الذي منعني من الإساءة إليك، فلو لم تبادري وتأتي لاسبقالي لما بقي لنابال رجلٌ على قيد الحياة عند مطلع ضوء الصباح.» 35 وقيل داود منها ما حملته إليه قائلاً لها: «امضي إلى بيتك بسلام، فها أنا قد استمعت لئوسلك واستجبت طلبتك.»

### موت نابال

36 فأقبلت أبيجايل إلى نابال، فوجدت أنه قد أقام مأدبة في بيته كما أدبته ملك، وقد أخذته النسوة بعد أن أكثر من احتساء الخمر حتى سكر، فلم تخبره بشيء إطلاقاً حتى صباح اليوم التالي. 37 وفي الصباح، بعد أن صحا نابال من سكرته، أخبرته بما جرى، فأصابه الشلل وتجمد كحجر. 38 وعشرة أيام ضربته الله فمات.

## زواج داود من أبيجايل

39 فلما سمع داود بموت نabal قال: «مبارك الرب الذي انتقم لي بذاته من إهانة نabal، وجنّبي ارتكاب الشرّ وعاقب نabal على إثمه». وأرسل داود إلى أبيجايل يسألها الزواج منه. 40 فوفد رسل داود إلى أبيجايل إلى الكرمل وقالوا لها: «أرسلنا داود إليك لئسالك الزواج منه». 41 فقامت وسجدت بوجهها إلى الأرض وقالت: «أنا أمته المستعدة لخدمته ولغسل أرجل عبيد سيدي». 42 ثم أسرعت أبيجايل وركبت حمارها بعد أن صحبت معها خمس فتيات من جواريها سيرن وراءها، وتبع رسل داود، وصارت له زوجة.

## زواج داود من أخينوعم

43 ثم تزوج داود أخينوعم من يزرعيل فكانتا له زوجتين. 44 عندئذ تزوج شاول ميكال ابنته امرأة داود من قاطي بن لايش الذي من جليم.

## خيانة أهل زيف

26

وتوجه الزيفيون إلى شاول في جبعة وقالوا: «أليس داود مختبئاً في تلّ حخيلة تجاه الصحراء؟» 2 فاختار شاول ثلاثة آلاف رجل من خيرة جنود إسرائيل وأطلق نحو صحراء زيف ليبحث فيها عن داود. 3 وعسكر شاول إزاء الطريق عند سفح تلّ حخيلة تجاه الصحراء، وكان داود أتدب مقيماً في الصحراء. فعندما سمع أن شاول تعقبه إلى الصحراء 4 أرسل جواسيسه ليبتقن من أن شاول قد تعقبه حقاً. 5 ثم قام داود وتسلل إلى الموضع المضطجع فيه شاول، وأبنيير بن نير رئيس جيشه. فرأى شاول راقداً عند المئراس محاطاً بجنوده.

## داود يعفو ثانية عن شاول

6 فخاطب داود أخيمالك الحثي وأبيشاي ابن صروية (شقيق يواب): «من منكمما ينزل معي إلى معسكر شاول؟» فقال أبيشاي: «أنا أنزل معك». 7 فتسلل داود وأبيشاي ليلاً إلى معسكر شاول، وإذا بشاول راقداً عند المئراس ورمحه معروس في الأرض إلى جوار رأسه، وأبنيير والجنود نائمون حوله. 8 فقال أبيشاي لداود: «لقد أوقع الله اليوم عدوك في قبضة يدك، فدعني الآن أطعنه برمحه إلى الأرض، فأجهز عليه بضربة واحدة». 9 فأجاب داود: «لا تقض عليه، إذ من يمد يده ليسيء لمسيح الرب وينبرأ؟» 10 إن الرب نفسه لا بد أن يعاقب شاول فيميته ميته طبعية، أو يقتله في معركة حربية. 11 ولكن معاذ الله أن أمد يدي لأسيء إلى مسيح الرب. أما الآن فخذ الرمح المعروس عند رأسه وكوز الماء وهلم بنا من هنا». 12 وهكذا أخذ داود الرمح وكوز الماء من عند رأس شاول وتسللا راجعين، من غير أن يراهما أو يفتنه لوجودهما أحد، لأنهم جميعاً كانوا نياماً إذ إن الرب أنقلهم بالسبات العميق.

13 واجتاز داود الوادي إلى الجبل المقابل وارتقى إلى قمته حيث وقف عن بعد، تفصله عن شاول مسافة كبيرة. 14 وتنادى داود الجنود وأبنيير بن نير قائلاً: «ألا تحببني يا أبنيير؟» فأجاب أبنيير: «من هذا الذي ينادي الملك؟» 15 فقال داود لأبنيير: «ألسنت أنت رجلاً؟ ومن ملك في كل إسرائيل؟ فلماذا لم تحرس سيدي الملك؟ فقد جاء من هم يقتل سيدي الملك. 16 إن ما عملته لا يستحق الثناء، فحي هو الرب إنكم أبناء الموت، لأنكم لم تحرسوا سيديكم مسيح الرب، فانظر حولك الآن، أين هو رمح الملك وكوز الماء اللذان كانا عند رأسه؟».

## شاول يعترف لداود

17 وتبين شاول صوت داود، فقال: «أهدأ صوتك يا ابني داود؟» فأجاب داود: «إنه صوتي ياسيدي الملك». 18 ثم تابع حديثه: «لماذا لا يزال سيدي يسعي وراء عبده؟ أي ذنب جنيت، وأي جرم اقترفت؟» 19 فليسمع سيدي الملك كلام عبده الآن: إن كان الرب قد أثارك ضدي فلاقدم له قربان رضي. وإن كان الناس هم الذين أوعروا صدرك علي فليكونوا ملعونين أمام الرب، لأنهم نقوني من أرض ميراث الرب قائلين: اذهب اعبد الهة أخرى. 20 والآن لا تدع دمي يهدر على أرض غريبة بعيداً عن حضرة الرب، لأن ملك إسرائيل قد خرج ليبحث عن برعوث واحد ويتعقبه كما يتعقب الحجل في الجبال؟».

21 فقال شاول: «لقد أخطأت. أرجع يا ابني داود فلن أسيء إليك بعد اليوم، لأن نفسي كانت عزيزة في عينيك. لقد أخطأت وضللت!». 22 فأجاب داود: «هوذا رُمح الملك. فليأت أحد الرجال ويأخذه. 23 وليكافيء الرب كل واحد على استقامته وأمانته، لأن الرب قد أوقعك اليوم في قبضتي، لكي لم أشأ أن أمد يدي لأسيء إلى مختار الرب. 24 وكما كانت نفسك عزيزة في عيني اليوم، ليكن نفسي أيضاً عزيزة في عيني الرب، ويقتدي من كل ضيق». 25 فقال شاول لداود: «ليكن مباركاً يا ابني داود، فإني قادر على القيام بأمر عظيم وتنجح فيها». ثم مضى داود في حال سبيله ورجع شاول إلى بيته.

## داود يقيم مع الفلسطينيين

27

وحدث داود نفسه: «إن بقيت في أرض إسرائيل فإن شاول لأبد أن يقتلني في يوم ما. فلأجأ إلى أرض الفلسطينيين فيئاس شاول مني ويكف عن البحث عني في تخوم إسرائيل فأجؤ من يده». 2 فارتحل داود والسنة مئة رجل الذين معه إلى أخيش بن معوك ملك جت. 3 واستقر بهم المقام هناك، كل رجل مع أهل بيته، وكذلك رافقت داود زوجته أحيوعم اليزرعيلية وأبيجايل امرأة نabal الكرمليته. 4 ولما بلغ شاول أن داود هرب إلى جت، كف عن البحث عنه. 5 وقال داود لأخيش ملك جت: «إن كنت قد حظيت برضاك فليتم تحديد قرية لي في الريف أقيم فيها. لماذا يقيم عبدك في عاصمة الملك معك؟» 6 فوهبه أخيش صقلع. لذلك صارت صقلع ملكاً لمؤك يهوداً منذ ذلك الحين. 7 وأقام داود في بلاد الفلسطينيين سنة وأربعة أشهر.

## غزوات داود

8 وانطلق داود ورجاله يشنون الغارات على الجشوريين والجرزيين والعمالقة الذين استوطنوا من قديم الأرض الممتدة من حدود شور إلى تخوم مصر. 9 وهاجم داود سكان الأرض، فلم يستبق نفساً واحدة. واستولى على العنم والبقر والحمير والجمال والخياب، ثم رجع إلى أخيش. 10 وعندما كان أخيش يسأل داود: «أين أغرت هذه المرأة؟» كان يجيب: «على جنوبي يهودا وعلى جنوبي أرض اليرحمنيين وجنوبي القينيين». 11 ولم يكن داود يستبقي رجلاً أو امرأة على قيد الحياة لئلا يأتي إلى جت من يبلغ أخيش عما فعله داود. هكذا كان داود يفعل طوال مدة إقامته في بلاد الفلسطينيين. 12 فصدق أخيش أخبار داود قائلاً في نفسه: «لقد أصبح داود مكرهاً لدى قومه إسرائيل، لذلك سيظل ماكناً عندي خادماً لي إلى الأبد».

## داود مع حشود الفلسطينيين

28

في تلك الأيام حشد الفلسطينيين جيوشهم لمحاربة الإسرائيليين، فقال أخيش لداود: «لأبد أن تنضم إلى الجيش أنت ورجالك لخوض الحرب». 2 فأجابه داود: «سترى بعينيك ما يصنع عبدك في الحرب». فقال أخيش لداود: «إذن أجعلك حارسي الشخصي كل الأيام».

## شاوول و عرافة عين دور

3 وَكَانَ صَمُوئِيلُ قَدْ مَاتَ وَنَاحَ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ مَدِينَتِهِ، وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ طَرَدَ الْعَرَّافِينَ وَوَسَطَاءَ الْجِنِّ مِنَ الْأَرْضِ. 4 وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَتِ قُوَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَسَكَرُوا فِي شُونَمَ، أَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ حَشَدَ جِيُوشَهُ وَخَيَّمَ فِي جِلْبوعَ. 5 وَحِينَ شَاهَدَ شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَلَأَ قَلْبَهُ الْخَوْفُ وَالاضْطِرَابُ، 6 فَاسْتَشَارَ الرَّبَّ فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَّا بِأَحْلَامٍ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ. 7 فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «ابْحَثُوا لِي عَنْ امْرَأَةٍ عَرَّافَةٍ وَسَيْطِئَةٍ، فَأَذْهَبْ إِلَيْهَا وَاسْتَشِيرْهَا». فَأَجَابَهُ عَبِيدُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ تُقِيمُ فِي عَيْنِ دُورِ». 8 فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَارْتَدَى ثِيَابًا أُخْرَى وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَّافَةِ لِيَلْصُحْبَةَ اثْنَيْنِ مِنْ رَجَالِهِ، وَقَالَ لَهَا: «اسْتَشِيرِي لِي رُوحًا، وَاسْتَدْعِي لِي مَنْ أَسْمِيهِ لَكَ». 9 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ بِالْوَسَطَاءِ الرُّوحَانِيِّينَ وَالْعَرَّافِينَ، وَكَيْفَ قَتَلْتَهُمْ، فَلِمَاذَا تَنْصَبُ لِي فَحًا وَتَقْتُلُنِي؟» 10 فَأَقْسَمَ لَهَا شَاوُلُ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ أَيُّ أَدَى مِنْ جِرَاءِ هَذَا الْأَمْرِ». 11 فَسَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أَسْتَدْعِي لَكَ؟» فَأَجَابَهَا: «اسْتَدْعِي لِي صَمُوئِيلَ». 12 وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ صَرَخَةً هَائِلَةً وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟» 13 فَقَالَ لَهَا: «لَا تَخَافِي. مَاذَا رَأَيْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأَيْتُ طَيْفًا صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ». 14 فَسَأَلَهَا: «كَيْفَ هِيَئَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُعْطَى بِجُبَّةٍ». فَأَدْرَكَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا.

15 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أُرْعَجْتَنِي بِإِصْعَادِكَ لِي؟». فَأَجَابَ: «إِنِّي فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَنِي وَلَمْ يَعْذُ يُجِيبْنِي لِأَنَّ طَرِيقَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِتُرْسِدَنِي». 16 فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَكَ وَصَارَ لَكَ عَدُوًّا؟» 17 وَقَدْ حَقَّقَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ عَلَى لِسَانِي، فَانْتَزَعَ مِنْكَ الْمُلْكَ وَأَعْطَاهُ لِقَرِيْبِكَ دَاوُدَ. 18 لِأَنَّكَ لَمْ تُطِعْ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُنْفِذْ قِضَاءَهُ فِي عَمَالِيْقَ، لِذَلِكَ عَاقَبَكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ، 19 وَسَيَجْعَلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْزِمُونَكَ أَنْتَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَيَقْضُونَ عَلَى جَيْشِكَ. أَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ فَسَتَلْحَقُونَ غَدًا بِي وَتَكُونُونَ مَعِي».

## انهيار شاوول

20 فَانْطَرَحَ شَاوُلُ يَطْوِلُهُ عَلَى الْأَرْضِ مَرْعُوبًا مِنْ كَلَامِ صَمُوئِيلَ، كَمَا زَادَ الْجُوعُ مِنْ إِعْيَائِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَامًا طَوَالَ يَوْمٍ بِكَامِلِهِ. 21 وَعِنْدَمَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ مَا أَصَابَ شَاوُلَ مِنْ ارْتِيَاعِ شَدِيدٍ، قَالَتْ لَهُ: «هَذَا قَدْ سَمِعْتَ جَارِيَتِكَ لِصَوْتِكَ، وَحَمَلَتْ رُوحِي فِي كَفِّي وَاسْتَجَبْتُ لِكُلِّ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي. 22 فَالآنَ اسْتَمِعْ أَنْتَ أَيْضًا لِصَوْتِ جَارِيَتِكَ، وَدَعْنِي أَقْدِمُ لَكَ طَعَامًا لِتَأْكُلَ، فَتَسْتَرِدَّ قُوَّتَكَ عِنْدَمَا تَنْطَلِقُ فِي سَبِيلِكَ». 23 فَجَابَى قَائِلًا: «لَنْ أَكُلَ». وَلَكِنَّهَا أَلْحَتْ عَلَيْهِ كَمَا أَلَحَّ عَلَيْهِ عِبْدَاهُ، فَأَذْعَنَ لَهُمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. 24 وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ وَدَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجْنَتْهُ وَخَبَزَتْ فَطِيرًا. 25 ثُمَّ وَضَعَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَجَلَيْهِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

## الفلسطينيون يصرفون داود

29 ثُمَّ حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جِيُوشَهُمْ فِي أُفَيْقَ بَيْنَمَا تَجَمَّعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ. 2 وَتَقَدَّمَ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِكَتَائِبِهِمْ وَسَرَايَاهُمْ، أَمَّا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَكَانُوا يَسِيرُونَ فِي الْمُوَحَّرَةِ مَعَ الْمَلِكِ أَخِيْشَ. 3 فَسَأَلَهُ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَاذَا يَفْعَلُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَأَجَابَهُمْ أَخِيْشُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ الَّذِي كَانَ ضَابِطًا عِنْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ مَكَتَ مَعِي طَوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ قَدِمَ إِلَيَّ وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ». 4 غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَبْدَوْا سَخَطَهُمْ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «أُرْجِعِ الرَّجُلَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي حَدَدْتَهُ لَهُ، وَلَا تَدْعُهُ يَسْتَرْكُ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ لِئَلَّا يَنْقَلِبَ عَلَيْنَا. إِذْ كَيْفَ يَسْتَرِدُّ هَذَا رِضَى سَيِّدِهِ؟ أَلَيْسَ يَقْطَعُ رُؤُوسَ رَجَالِنَا؟» 5 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَاقِصَاتٍ قَائِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ الْوَفَاءَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ؟»

6 فاستدعى أخيش داود وقال له: «أقسم لك بالرب الحي إنك مستقيم، ويسرني انضمامك إلى جيشي لأنني لم أجد فيك علة منذ أن جئت إلي حتى هذا اليوم، غير أن قادة جيشي ساخطون عليك. 7 فامض الآن بسلام وعد إلى موضعك ولا تقترف ما يسيء إلى أقطاب الفلسطينيين.»

8 فقال داود: «ماذا جئت، وأي علة وجدت في عبدك منذ أن مثلت أمامك إلى اليوم حتى لا أشترك في محاربة أعداء سيدي الملك؟» 9 فقال أخيش: «إبني واثق أنك صالح في عيني، كملك الله، غير أن رؤساء الفلسطينيين أصرروا قائلين: لا يصعد داود معنا لخوض الحرب. 10 لذلك بكر صباحاً مع عبيد سيدي الذين وفدوا معك وأرجعوا عند طلوع الصباح.» 11 فاستيقظ داود ورجاله مبكرين ليرجعوا إلى بلاد الفلسطينيين، وأما الفلسطينيون فنقدوا نحو يزرعيل.

## العمالقة يغزون صقلغ

30

وما إن وصل داود ورجاله إلى صقلغ في اليوم الثالث حتى وجدوا أن العمالقة قد أغاروا على القصب وهاجموا صقلغ وأحرقوها بالنار، 2 بعد أن أخذوا كل من فيها من نساء وأطفال أسرى حرب، ولم يقتلوا صغيراً ولا كبيراً. 3 وعندما دخل داود ورجاله إلى المدينة وجدوها محروقة، وأسرت نساؤهم وبناتهم وأبنائهم. 4 فعلت أصواتهم بالبكاء حتى أصابهم الإعياء. 5 وكانت امرأتا داود أخينوعم اليزرعيلية وأبيجايل أرمله نابال الكرملية من جملة المسبيات. 6 وتفاقم ضيق داود لأن الرجال، من فرط ما حل بهم من مرارة وأسى على أبنائهم وبناتهم، طالبوا برجمه، غير أن داود تشبث وتقوى بالرب إلهه.

## داود يستشير الرب

7 ثم قال داود لأبياتار الكاهن ابن أخيمالك: «أحضر إلي الأهود.» فأحضره. 8 واستشار داود الرب قائلاً: «إذا تعبت هؤلاء الغزاة فهل أدركهم؟» فقال له: «الحقهم، فإنك تدرهم وتنفذ الأسرى.» 9 فانطلق داود والسنة مئة رجل الذين معه حتى بلغوا وادي البسور، فتخلف قوم منهم هناك. 10 أما داود فواصل طريقه مع أربع مئة رجل، بعد أن تخلف مئتا رجل إعياء عن عبور وادي البسور. 11 فصادفوا رجلاً مصرياً ملقى في الحقل، فأحضروه إلى داود، فقدموا إليه طعاماً وماءً فأكل وشرب. 12 ثم أعطوه فرصاً من تين وعضودين من زبيب. وبعد أن أكلها انتعشت روحه، لأنه لم يكن قد أكل طعاماً ولا شرب ماءً منذ ثلاثة أيام وثلاث ليال. 13 فسأله داود: «من هو سيدي ومن أين أنت؟» فأجاب: «أنا رجل مصري، عبد لرجل عماليقي، وقد تخلى سيدي عني منذ ثلاثة أيام لأنني مرضت. 14 فإنا قد أغرنا على جنوبي بلاد الكريبيين وعلى جنوبي أرض يهوذا وجنوبي كالب وأحرقنا صقلغ بالنار.» 15 فسأله داود: «هل تدلني على مكان هؤلاء الغزاة؟» فأجاب: «احلف لي بالله أنك لا تقتلني ولا تسلمني إلى سيدي، فأدلك على مكان هؤلاء الغزاة.»

## داود يضرب العمالقة

16 وقادهم إلى معسكر عماليق فوجدوهم منتشرين في الحقول يأكلون ويشربون ويرقصون من جراء ما أصابوه من غنيمه عظيمه نهبوا من أرض الفلسطينيين ومن أرض يهوذا. 17 فهاجمهم داود من العروب حتى مساء اليوم التالي، ولم ينج منهم أحد سوى أربع مئة غلام ركبوا جيالاً وهربوا. 18 واسترد داود ما استولى عليه العمالقة وأنفذ زوجته. 19 ولم يفقد لهم شيء لا صغير ولا كبير، ولا أبناء ولا بنات ولا غنيمه ولا أي شيء مما استولى عليه العمالقة، بل استردّها داود جميعها. 20 وأخذ داود غنم العمالقة وبقرهم فساقها رجاله أمام الماشية الأخرى التي اغتنمها الغزاة قائلين: «هذه غنيمه داود.»

## توزيع الغنائم

21 وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى الْمِثِّي رَجُلٍ الَّذِينَ أُعْيُوا عَنِ الْمَسِيرِ وَرَأَهُ فَخَلَفُوهُمْ عِنْدَ وَادِي الْبُسُورِ، فَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ، فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. 22 غَيْرَ أَنَّ فِئَةً مِنَ الْمُشَاغِبِينَ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ مِمَّنْ اشْتَرَكُوا مَعَهُ فِي الْحَرْبِ اعْتَرَضُوا قَائِلِينَ: «لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ امْرَأَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَيَمْضُ، أَمَّا الْعَنِيمَةُ الَّتِي اسْتَرَدَدْنَاهَا، فَلَا نُعْطِيهِمْ مِنْهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا». 23 فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَحَفِظَنَا وَتَصَرَّنَا عَلَى الْعِزَّةِ الَّتِي أُعَارُوا عَلَيْنَا. 24 وَمَنْ يُؤَافِقُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ لِأَنَّ نَصِيبَ الْمُقِيمِ عِنْدَ الْأَمْتِعَةِ لِحِرَاسَتِهَا كَنَصِيبِ مَنْ خَاضَ الْحَرْبَ، إِذْ تُقَسَّمُ الْعَنِيمَةُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ». 25 وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ جَعَلَ دَاوُدُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ سُنَّةً نَسْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

26 وَعِنْدَمَا رَجَعَ دَاوُدُ إِلَى صَيْقَلِغَ أَرْسَلَ جُزْءًا مِنَ الْعَنِيمَةِ إِلَى أَصْحَابِهِ مِنْ شَبُوحِ يَهُوذَا قَائِلًا: «هَذِهِ لَكُمْ هَدِيَّةٌ بَرَكَاتٍ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ». 27 وَقَدْ بَعَثَ بِهَا إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلِ، وَفِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ، وَفِي يَثِيرَ. 28 وَفِي عَرُوعِيرَ، وَفِي سِفْمُوتَ، وَفِي أَشْتِمُوعَ. 29 وَفِي رَاخَالَ، وَفِي مُدُنِ الْيَرِحْمِيِيِّينَ، وَفِي مُدُنِ الْقَيْنِيِّينَ، 30 وَفِي حُرْمَةَ وَفِي كُورَ عَاشَانَ، وَفِي عَتَاكَ، 31 وَفِي حَبْرُونَ، وَإِلَى سَائِرِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ عَلَيْهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

### مصرع شاول وأولاده في الحرب

31

وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ جَمْعٌ غَفِيرٌ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ. 2 وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُونَاتَانَ وَأَيِينَادَابَ وَمَلْكِيشُوعَ. 3 وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَخَذَ رُمَاهُ السَّهَامَ شَاوُلُ بِالْجِرَاحِ. 4 فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي بِهِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْعُلْفُ وَيَطْعَنُونِي وَيَسُوهُونِي». فَأَبَى حَامِلُ السِّلَاحِ الْإِصْطِيَاحَ لِطَلَبِ سَيِّدِهِ خَوْفًا، فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ. 5 وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ. 6 وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ مَعًا. 7 وَحِينَ رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ عَلَى مُحَادَاةِ الْوَادِي وَعَبْرَ الْأَرْضِ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمُدُنَ وَقَرُّوا. فَأَتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا.

8 وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِيَسْلُبُوا الْقَتْلَى عَنَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةِ صَرَغِي فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ، 9 فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَتَزَعَوْا سِلَاحَهُ، وَبَعَثُوا يُبَشِّرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ. 10 وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ عَشْتَارُوتَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ. 11 وَحِينَ بَلَغَ أَهْلُ يَابِيَشَ جِلْعَادَ مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِجَنَّةِ شَاوُلَ، 12 هَبَّ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جَنَّةَ شَاوُلَ وَجَنَّتْ أَبْنَائِهِ عَنِ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقَلُوهَا إِلَى يَابِيَشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ. 13 ثُمَّ جَمَعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَابِيَشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.